وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة – يحيى فارس – المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الكتاب المدرسي الورقي والرقمي

ـ دراسة مقارنة في المحتوى والطرائق ـ

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: – تعليمية اللغات –

إعـــداد الطالبتين:

ـ حدّة بن فقير

ـ خولة شعلان

إشـــراف الأستـــاذ(ة):

ـ د/ فايزة حسناوي

السنة الجامعية: 2023/2022م


بسم الله الرحمن الرحيم

⋆ شكر وعرفان ⋆

أولا نحمد الله عزّ وجلّ على توفيقه لنا في إنجاز بحثنا هذا ونحن نسلك دروب الحياة والمعرفة، والذي ألهمنا الصّحة والعافية، فالحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه.

و نتقدّم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة " حسناوي فايزة" على قبولها لتوجيهنا والإشراف علينا، وعلى كل ما قدّمته لنا من نماذج وتوجيهات مهّدت لنا الطريق لإتمام هذا البحث، كما نتقدّم بالشّكر الجزيل إلى لجنة المناقشة ولهم منّا فائق الشّكر والاحترام، وإلى كل أساتذتنا في قسم اللّغة والأدب العربي...الخ، شكرا لكم جميعا.

كما نتقدّم بجزيل الشكر إلى كل الطّاقم التربوي للمدارس الابتدائية من أساتذة ومديرين على حسن استقبالهم لنا ألف تحيّة لكم وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد تحيّة إجلال وتقدير وامتنان لكم جميعا.

خولة وحدّة.

⋆ إهــداء ⋆

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية، بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى ومهما حمدنا نستوفي في حمدك.

إلى من أفضله على نفسي، الذي ضحى من أجلي، ولم يدّخر جهدا في سبيل إسعادي على الدّوام، أعزّ ما أملك في الوجود، إلى الذي أعطاني من حبه حتى وصلت إلى ما وصلت إليه أبي الحبيب أطال الله في عمره.

إلى من زيّنت حياتي إلى من منحتني القوة والعزيمة، إلى الرقة والحنان إلى أجمل ما ينطق به اللسان إلى الغالية أمي أطال الله في عمرها.

إلى سندي الثاني بعد أبي زوجي الغالي، عبد الوهاب، حفظه الله ورعاه.

إلى من قاسموني حلو الحياة ومرها تحت سقف واحد أخواتي الغاليات وخوتي الأعزاء

إلى من قاسمتني هذا العمل، صديقتي صبرينة حفظها الله من كل سوء

إلى كل من نسيهم قلمي ولم ينسهم قلبي، إلى كل من كان لهم أثر على حياتي أقول لهم بعدتم ولم يبعد القلب عن حبكم فأنتم في قلبي حضور.

خولة شعلان

⋆ إهــداء ⋆

الحمد لله العليّ القدير الذي أنعم علينا بنعمة العقل والدّين القائل في محكم التنزيل : (وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ صدق الله العظيم سورة يوسف الآية 76.

يقول الإمام الشافعي :

أطع الإله كما أمَرْ .....واملأ فؤادك بالحذر

وأطع أباك فإنّه.....ربّاك من عهد الصِغر

واخضع لأمّك وارضها ....فعقوقها إحدى الكِبَرْ

إلى من قال فيهما سبحانه وتعالى :(وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا) صدق الله العظيم سورة الإسراء الآية24 .

إلى رمزي الوفاء والعطاء، إلى اللّذين جعلا يوم نجاحي يوم نجاحهما

إلى من علّماني أنّ الحياة كفاح وأنّ العلم سلاح، تحيّة تقدير لكريم صفاتها ونبيل وجدانهما، أمّي وأبي حفظهما الله ورعاهما.

إلى صاحبة القلب الطيب والفؤاد الحنون من ربّتنا وسهرت على سعادتنا ونجاحنا "جدّتي" العزيزة أطال الله عمرها وحفظها.

إلى سندي في الحياة ورفيقة دربي أختي أمنية أدامك الله لي

إلى من عرفت معنى الصداقة بوجودهنّ بوجودهنّ خولة، نرجس، ونبيلة اللّواتي تقاسمن معي حلو الظروف ومرها.

إلى من شاركتني هذا البحث والجهد والتعب صديقتي خولة.

إلى كل من سقط سهوا من قلمي ولم يسقط من قلبي لكم مني جزيل الشكر من كل قلبي أهديكم جميعا تحيّتي

حدّة بن فقير

مقدّمة

مقدّمة :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبيه الكريم أمّا بعد :

يعتبر الكتاب المدرسي وسيلة من أهم الوسائل التعليمية، التي لا يمكن تجاوزها أو الاستغناء عنها، باعتباره همزة وصل تربط بين المعلم والمتعلم والمادّة العلمية، حيث إنهّ عبارة عن وثيقة تربوية تتضمن مادّة تعليميّة تعلّميّة، ويعتبر مرجعًا أساسيا يستقي منه المعلم والمتعلم معلوماته، وهو وسيلة تضم بكيفية منتظمة المواد والمحتويات والمنهجيات وأدوات قياس المكتسبات المتعلمين، وبالمقابل لا يمكن إغفال نقطة أساسية وهي مادّة الكتاب المدرسي التي يجب أن تكون متناسبة مع قدرات واستعدادات التلاميذ وحاجاته وميولاته.

ونظرا لما يشهده عالمنا المعاصر من تطورٍ نوعي غير مسبوق في مجال التكنولوجيا والتقنيات الحديثة، فقد أحدث هذا التطور نقلة نوعيّة في العمليات التّعليميّة ووسائل التدريس، خاصّة فيما يتعلق بالكتاب المدرسي. وقد استحوذت هذه التكنولوجيا على جميع القطاعات بما فيها قطاع التربية، بداية من الدّول الأجنبيّة وصولا إلى الدّول السائرة في طريق النمو. وهذا لمواكبة واستحداث أنماط جديدة في التعليم تستجيب لمتطلبات التربيّة والتّعليم الحديث، مما دفع بوزارة التربية الوطنية لتبني نظام تعليمي رقمي يعتمد اللّوح الإلكتروني بدلا من الكتاب المدرسي الورقي. وهذا محور دراستنا اليوم في بحثنا هذا الموسوم بـ : « الكتاب المدرسي الورقي والرقمي دراسة مقارنة في المحتوى

والطرائق. » السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا – والذي حاولنا فيه الكشف عن واقع تجربة رقمنة الكتاب المدرسي، والكشف عن طرق استخدامه، ومدى استجابة التلاميذ لهذه التقنية الحديثة وذلك من خلال المعاينة الميدانية لبعض المدارس الابتدائية التي تعتمد تقنية التدريس باللّوحات الرقمية بدل الكتاب الورقي، وكذا أخذ آراء الأساتذة والمعلمون والتعرف على وجهات نظرهم حول الخروج من نمط الكتاب المدرسي الورقي و الولوج في عالم تعليمي رقمي.

وبالتالي تتضح أهمية هذا الموضوع،_ الكتاب المرسي الورقي والرقمي، دراسة مقارنة بين المحتوى والطرائق_، من خلال جدّته وحداثته، وتعد هذه الحداثة سببا من أهم الأسباب الموضوعية التي دفعت بنا إلى اختياره والخوض في غماره، وعقد العزم على معالجته، إلى جانب أسباب ذاتية، أهمها ميولنا وانجذابنا نحو الموضوعات التي تمس قطاع التعليم، أمّا الهدف من هذه الدراسة وهو الكشف عن واقع إدماج نظام الرقمنة الخاص بالكتب المدرسية في المدارس الابتدائية، وهذا ما يفضي بنا إلى طرح الإشكالية التالية :

1/ ما هي أهداف وزارة التربية من خلال اتخاذ قرار رقمنة الكتب المدرسية والتخلي عن الكتب الورقية

كل هذه التساؤلات وما شابهها حاولت أن ألملمها وأجيب عنها في هذه الدراسة التي أفضت بي إلى توزيع المادة العلمية نحو الخطّة التالية :

أوّل ما بدءنا به مقدمة فاتحة للموضوع متبوعة بثلاثة فصول رئيسية فصلان نظريان وفصل تطبيقي، أمّا الفصل الأول فكان لابدّ لنا فيه أن نتناول فيه نظرة شاملة عن الكتاب بمفهومه العام، والتركيز بصفة خاصة على الكتاب المدرسي الورقي حيث جاءت مباحثه على النحو التالي :

المبحث الأوّل : الكتاب المدرسي الورقي وقسمْنَا مطالبه كالتالي :

المطلب 1: مفهوم عام للكتاب.

المطلب 2: الكتاب المدرسي النشأة والمفهوم.

المطلب 3: وظائف الكتاب المدرسي.

المطلب 4: أهمية الكتاب المدرسي.

المطلب 5: خصائص الكتاب المدرسيّ.

أمّا المبحث الثاني فاشتمل على أهم معايير جودة الكتاب المدرسي وقد تضمّنت مطالبه الخمسة أهم شروط ومواصفات الكتاب المدرسي الجيّد، ومعايير إعداده، وطرق تأليفه، ومراحل إعداده، ووضعية استخدامه .

أما الفصل الثاني فعنوناه بـ : الكتاب المدرسي من الإخراج الورقي إلى الإخراج الرقمي، تناولنا في مبحثه الأول الكتاب المدرسي الرقمي وتضمنت مطالبه الأربعة ما يلي:

المطلب الأول : تعريف الكتاب المدرسي الرقمي.

المطلب الثاني : تجربة الانتقال من الكتاب المدرسي الورقي إلى الرقمي .

المطلب الثالث : خصائص الكتاب المدرسي الرقمي.

المطلب الرابع : شَكْلَي إخراج الكتاب المدرسي الرقمي.

أما المبحث الثاني فكان لابد لنا فيه أن نعرض توجهات المدرسة نحو تبني نظام الرقمنة وعرض أسبابه وإبراز الرؤى حوله، وتضمن مطلبه الأول توجه المدرسة الجزائرية نحو الرقمنة والثاني أسباب تبني المدرسة الجزائرية لنظام الرقمنة .

أما المطلب الثالث فقد اشتمل على إبراز بعض أراء المؤيدين والمعارضين لهذا القرار، أما المطلب الخامس وكان كآخر مطلب للجزء النظري فقد استهل على عرض بعض ايجابيات وسلبيات الكتاب الرقمي وكذا دراسة مقارنة بين المحتوى والطرائق الخاصة بالكتاب الورقي والرقمي .

أما بالنسبة للفصل الثالث فقمنا فيه باستعراض نتائج الدراسة الميدانية، التي قمنا بها بمختلف المدارس الابتدائية التي تعتمد نظام الرقمنة وتدوين بعض الملاحظات وعرضها.

وفي الأخير ذيّلنا بحثنا هذا بخاتمة استعرضنا فيها ملخصا لأهم ما جاء في هذا البحث أردفناها بقائمة المصادر والمراجع التي اعتمدناها .

ومما لاشك فيه أن هذه الدراسة لابد أن تعتمد على مناهج البحث العلمي التي تعد نقطة ارتكاز البحث، وعليه ففي الفصلين النظريين اعتمدنا المنهج الوصفي المقارن، كما نجد حضورا للمنهج التحليلي في الفصل التطبيقي، واستعنا ببعض الطرق التي تساعد على التفسير وتحليل النتائج كالتحليل والتعليل وغيرها .

ولا ندّعي أن الطريق نحو بلوغ الهدف كان معبّدا دون عقبات، حيث لم يكن بأيدينا مواضيع سابقة وكافية نستنير بها، وكذا قلّة المدارس التي تعتمد التدريس بالكتب الرقمية، مما جعل الدراسة الميدانية تواجه نوعا من الصعوبات .

ولقد استعنّا في دراستنا على جملة من المصادر والمراجع منها :

عبد العالي سللي، تجارب دولية في التدريس بالكتاب المدرسي الرقمي، ومناهج التعليم بين الواقع والمستقبل لأحمد حسن أللقائي وغيرها .

وفي ختام هذا البحث نسأل الله أن يحفظ قلمنا من الزلل، فان أصبنا فتوفيق من الله عز وجل وان أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان، والله وراء القصد وهو يهدي السبيل .

_ الفصل الأوّل:

الكتاب المدرسيّ الورقي.

_ المبحث الأول: الكتاب المدرسيّ الورقي (النشأة والمفهوم)

_المبحث الثاني: معايير جودة الكتاب المدرسيّ الورقي

I. المبحث الأوّل : الكتاب المدرسي الورقي (المفهوم والنشأة)

قبل الولوج إلى تعريف الكتاب المدرسي لابد لنا من إعطاء مفهوم للكتاب بصفة عامة.

أوّلا :مفهوم الكتاب :

أ/**لغة: الكتاب** في اللغة يقال كَتَبَهُ كَتْبًا وكِتَابًا أي استكتبه واستملاه، والإكتاب والتكتيب، تعليم الكتابة والإملاء والكتاب هو ما يكتب فيه، ومن معانيه الصحف المجموعة، القرآن الكريم والتوراة والإنجيل، والحكم والقدر والأجل، وأم الكتاب الفاتحة، وأهل الكتاب اليهود والنصارى وهذه الكلمات والمعاني ما اتفقت عليه معاجم اللغة العربية.[1]

وعرّفه ابن منظور في كتابه لسان العرب يُوْرِدُ في مادة كَتَبَ كِتَابًا والجمع كُتُبْ وكَتَبَ الشيء يَكْتُبُهُ كَتْبًا، كتابة وكَتَبَهُ خطّهُ والكتاب اسم لما كُتِب مجموعا، والكتابُ ما كُتِبَ فيه.[2]

ب/ اصطلاحا : لقد عرف مفهوم الكتاب تطورا كبيرا عبر التاريخ وهذا تبعا للتطور الذي طرأ ولا يزال يطرأ على الكتاب من حيث الشكل والمضمون، ولقد عرّف العالم

[1] – أحمد الطاهر الزاوي، **مختصر القاموس المحيط**، الدار العربية للكتاب، تونس، ص 522.

[2] – ابن منظور، **لسان العرب**، بيروت 1997م، لبنان، بيروت ص 549.

البيبليوجرافي روبير استيفال (Robert estivals) الكتاب بأنّه : « تسجيل للفكر عن طريق تقنيات الكتابة بغض النظر عن الوسيط أو إجراءات التسجيل المستخدمة ».[1]

ونلاحظ من خلال هذه التعريفات أنّ مفهوم الكتاب بمعناه الواسع هو ما يخط فيه من معلومات عن طريق تقنية الكتابة

ثانيا/ الكتاب المدرسي : النشأة والمفهوم :

أوّلا : النشأة :

يعود ظهور الكتاب المدرسي إلى القرن السابع عشر فقد كان كومينوس (Comenuic) أوّل من وضع الكتاب المدرسي في الغرب وجعله موجها للمعلمين والمتعلمين لدراسة اللغة ووضعه تحت عنوان : « باب مفتوح للغات (Porte Ouvert) Languis سنة 1933، وبإنجازه لهذا العمل فتح بابا بيداغوجيا في كيفية تعليم اللغة للصغار، وقد زُيِّنَّ الكتاب ببعض الصور الجذّابة الموضّحة لمعاني الكلمات، ولقد ازداد الاهتمام بالكتاب المدرسي من طرف المربين سواءً من حيث الشكل أو المحتوى أو إيديولوجية المجتمع، وفي سنة 1833 أقرّ (Guizot) قانون حرية قانون استعمال الكتاب المدرسي تحت إشراف مفتشي المدارس شرط أن يكون مطابقا لبرنامج المحتويات الدراسية، فصار الكتاب المدرسي متنوعًا ومتعدّدًا ممّا جعل جول فيري (Jules Ferry)

[1] – إنتاج وتوزيع الكتاب المدرسي في الجزائر، **دراسة ببليومترية رسالة لنيل شهادة الدكتوراه علم المكتبات والعلوم الوثائقية**، السنة الجامعية 2018/2019 ص 48 .

يصدر سنة 1876 قانونًا يسند بموجبه إلى المفتشين والمديرين تحت و..ية وزارة التربية دون سواهم، صلاحيات تحديد نوع الكتاب المقرّر لكل مستوى من مستويات الدراسة.

ثانيا:المفهوم

مفهوم الكتاب المدرسي:

هو الأداة التي تنتقل بواسطتها المواد الدراسية من حقلها الأكاديمي إلى الحقل المدرسي اعتمادا على عملية النّقل الديداكتيكي العملية التي تُسهل على المتعلم مهمة فهم واستيعاب بل واكتساب المادة العلمية بطريقة سلسة تأخذ بعين الاعتبار العمر العقلي والزمني للمتعلمين الذين توجه إليهم .[1]

وقد عرّفه العالم دولانشر بأنّه :« مؤلف ديداكتيكي أُعِدَّ من أجل تعلم معارف ومهارات حدّدها برنامج تعليمي في شكل مادّة من المواد الدراسية وهذه المعارف مقدّمة بكيفيات تمكن الفئة المستهدفة من تتبعها [2]»، كما عرّف معجم علوم التربية الكتاب المدرسي

[1] – السعدية بن محمود، **الكتاب المدرسي دعامة أساسية في العملية التعليمية التعلمية:** مجلة علوم التربية ص 151.

[2] – عبد الحق منصف رهانات البيداغوجيا المعاصرة **دراسة في قضايا التعليم والثقافة المدرسية** مصر، القاهرة، 2009 ص 84.

في جملة من التعريفات نذكر منها :هو الوعاء الذي يحتوي المادّة التّعلمية الذي يُفترض فيها أنّها الأداة التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهج المحدّد سلفا .[1]

ويعرفه اللّقائي بأنّه :« ليس هو المنهج ولكنه وسيلة من وسائل تنفيذه وأنه وثيقة تربوية مكتوبة لعمليات التعليم والتعلم.[2]»

وفي تعريف آخر هو ذلك الكتاب الذي يشمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي وُضِعت لتحقيق أهداف مسَطّرة ومحدّدة مُسْبقا (معرفية، وجدانية، مهارية،....الخ) وتقدم هذه المعلومات في شكل علمي منظم لتدريس مادّة معينة في مقرّر دراسي معيّن وفي مدّة زمنية محدّدة.[3]

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أنّ الكتاب المدرسي هو الوعاء الذي يحتوي المعلومات والمعارف والذي يساعد كل من المعلم والمتعلم على سيرورة وفهم العملية التعليمية التعلمية فهو يساعد المعلم على التدريس وشرح الدرس للمتعلم داخل الحصّة بشكل منظّم وبأسلوب سهل ومشوّق حيث يُساعد كذلك على جذب انتباه المتعلم كما يُساعد كذلك على الرجوع إليه لحفظ المعلومة أو تذكرها.

---

[1] – عبد الحق منصف، المرجع السابق، ص84

[2] _ أحمد حسن اللّقائي، **مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل**، ط1، عالم الكتب، مصر، ص261

[3] – ابتسام صاحب الزويني، وآخرون، **المناهج وتحليل الكتب**، دار صفاء، عمان ط1، ص 102.

ثالثا : وظائف الكتاب المدرسي :

أ/ الوظيفة الاجتماعية والثقافية :

- الكتاب المدرسي حامل للقيم الدينية والوطنية والحضارية.
- الكتاب المدرسي هو المروج للثقافة المدنية المبنية على مبادئ المواطنة
- الكتاب المدرسي أداة التنشئة الاجتماعية تسهل إدماج المتعلم في مجتمعه ثقافيًا واجتماعيًا. [1]

ب/ وظيفة الكتاب المدرسي باعتبار المؤسسة المدرسية :

لما كانت المدرسة مؤسسة اجتماعية انتدبها المجتمع للقيام بدور التربية الاجتماعية العامة المكملة للتربية الأسرية الخاصة فإنها بموجب الفلسفة التربوية للمجتمع، تعتمد منهاجا من ضمن مكوناته الوسائل التعليمية التي من بينها الكتاب المدرسي حيث يمثل غاية الفلسفة التربوية من خلال تغطيته لبرامج ومكونات محدّدة، وظيفة الكتاب المدرسي من خلال هذه المرحلة هي تحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق مع مكون البرامج والمقررات بشكل خاص ومع باقي المناهج بشكل عام. [2]

---

[1] – ماهر إسماعيل الجعفري، **المناهج الدراسية فلسفتها بناؤها وتقويمها** دار عمان النشر والتوزيع 2010 ص 273.

[2] – رضا عبد البديع، **الثقافة المدرسية العربية والعولمة في ضوء بعض الخبرات العربية والأجنبية الإسكندرية**، دار الجامعة الجديدة 2011 ص 100.

ج/ وظيفة الكتاب المدرسي باعتبار المتعلم :

- التحفيز للإعداد القبلي والاستعداد للمشاركة الفاعلة في بناء الدرس.
- التشجيع على المشاركة أثناء إعداد الدرس داخل الفصل قراءةً وفهما واستيعابا
- العمل على إبراز مؤهلات المتعلم الذاتية وقدراته التعليمية.
- توفير فرص لتفاعل المتعلم مع المواد الدراسية
- تنويع الأنشطة مما يستجيب للفروق الفردية للمتعلم تقويما ودعما
- الكتاب المدرسي أداة هامة لأغراض المراجعة والتطبيق والتلخيص.[1]

د/ وظيفة الكتاب باعتبار المعلم :

أ/ وظيفة تبليغية (وظيفة إعلام علمي وعام)، وتتطلب اختيار المعلومات في مادة دراسية معينة، وفي موضوع محدّد، حيث يكون اكتسابها تدريجيا عبر السنوات المتتالية للمسار الدراسي، كما ينبغي أيضا عَربلة هذه المعلومات وتبسيطها لجعلها في متناول التلاميذ، وهو أيضا يُقدم معارف وفق فلسفة معرفية معينة، وإطار تاريخي محدّد، ومقاييس لغوية معينة، هذا ما يجعله صالحا لفترة زمنية محدّدة، نظرا للتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الحاصلة.

[1] – محمد محمود الخوالدة، **أسس بناء المناهج وتصميم الكتاب**، عمان، دار المسيرة طباعة 2007 ص 317.

ب/ وظيفة التكوين البيداغوجي المرتبط بالمادة : وهذا من خلال أنشطة محضرة مسبقا تسمح بنمذجة كيفيات التعليم.

ج/ وظيفة دعم التعليمات وتسيير الدروس: يمكن أن يمنح الكتاب المدرسي عدّة أدوات لوضع التعلمات حيّز العمل.

د/ وظيفة مساعدة لتقديم المكتسبات، تندرج الأدوات من زاوية تقويم المكتسبات القبلية والتقويم التكويني والتقويمات التحصيلية.[1]

هـ/ وظيفة الكتاب المدرسي باعتبار أطراف أخرى :

إلى جانب الأطراف التقليدية ذات الصلة بالكتاب المدرسي توجد أطراف ذات علاقة به ومن بين هذه الأطراف الأسرة المتمثلة في الآباء والأولياء، فعلاقة الأولياء بالكتاب قد لا تتجاوز علاقة اقتنائه ضمن اللوازم المدرسية، ولكن قد تتطور هذه العلاقة في بعض الأحيان فيصير للكتاب المدرسي أهمية داخل البيت، حيث يمثل همزة الوصل بين الأولياء والمؤسسة التربوية فمن خلاله يكون الأولياء على دراية تامة بالبرامج الدراسية

[1] – أوفيان مليكة، حمدها زينب، **استراتيجية الكتاب المدرسي في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالعملية التعليمية**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي، السنة الجامعية 2015 /2026 ص 14.

التعليمية والأنشطة التقويمية التي تُجْرى داخل المؤسسة وكذلك بحضور هذا المؤَلَفُ الديداكتيكي فتقوى قناعتهم بتحصيل أبنائهم.[1]

رابعا :أهمية الكتاب المدرسي :

الكتاب المدرسي يعتبر عنصرا أساسيا في العملية التعليمية التعلمية فهو يرافق المراحل الدراسية في كل مستوياتها، حيث تلقى الكتب المدرسية باعتبارها دعامة أساسية للتعليم يعتمد عليها كل من المعلم والمتعلم في داخل الصف ولمّا كانت الكتب المدرسية من أكثر العناصر التربوية تأثيرا في التلميذ، فإن الأمر يستدعي من حين لآخر الوقوف لدراستها ولتقويم نتائجها المتفاوتة على الأجيال المتعاقبة، حيث تظهر أهمية الكتاب المدرسي في النقاط التالية :

- المساهمة في تنمية كفاءات التعلم الذاتي وتحقيق الكفاية الأساسية .
- توفير فرص التعلم والاكتساب وتكوين المواقف ومهارات البحث.
- تحقيق التجديد والإصلاح والتطور التربوي.
- إعطاء معنى للتعلمات من خلال ربطهما بالمحيط الاجتماعي.
- يقدم الكتاب المدرسي المادّة الدراسية بكل ما فيها من معلومات، فهو يعتبر الساعد الأيمن للمدرس الذي لا يمكن الاستغناء عنه، حيث يستخدمه المعلم في مراحل التدريس

[1]- فرحان حسن بريخ، **المدرسة والمجتمع**، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع،2012، ص34

المختلفة، فهو يعتبر أداته لبلوغ الأهداف المتوقعة، كما أنّه يساعد المعلم في إعداد دروسه بشكل يجعل المدرس مطمئنا لما فيه من معلومات وأفكار وحقائق.

- يكسب المتعلم مهارة القراءة والمطالعة وينمي فيه العادات والقيم السليمة وهو يعتبر قوما من مقومات التحصيل والمراجعة.[1]

- يعد أداة مهمة في تحقيق أهداف المجتمع ويُعَوّل عليه في إعداد أفراده وبناء شخصياتهم كما يعتمد عليه في بناء وتحقيق مرامي خطط الدورة التعليمية وسياستها العليا وغابات التربية المنشودة وأهدافها المرسومة .

- الكتاب المدرسي أداة هامة لأغراض المراجعة والتطبيق والتلخيص.

- الكتاب المدرسي أداة أساسية لجذب التلاميذ وإنارة انتباههم من خلال الصور والرسومات.

- يوفر إطارًا عامًا للمقرر الدراسي حيث يتم تأليف الكتاب المدرسي وفقًا لأهداف محدّدة مسبقا للمنهج ويتولى تأليفه مختصون في التربية وتكون لديهم الخبرة التي تمكنهم من تحديد إطار مناسب للمقرر الدراسي وفقًا لأهداف.[2]

نستنتج من خلال عرض العناصر السابقة لأهمية الكتاب المدرسي أنّه الأساس في العملية التربوية وهو في نفس الوقت المصدر الذي يلازم المعلم والمتعلّم ولا يمكن

[1] – إنتاج وتوزيع الكتب دراسة بيليومترية، **المرجع السابق** ص 81، بتصرف.

[2] – عبابسي سهام ، عبابسي حنان، **وضعية الكتاب المدرسي في ظل التعلم الالكتروني**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، السنة الجامعية 2022،2021 ص24

الاستغناء عنه حيث يمثل المصدر بالنسبة للمتعلم والمرجع بالنسبة للمعلم، وهو أداة لإيصال مجموعة من المعلومات والمعارف بين كلا الطرفين ولا يزال هو المهم والأهم في المدرسة خاصة لدى دول العالم الثالث رغم التطور التكنولوجي والانفجار المعرفي والثقافي والتغيرات التي شهدها العصر لما له من أهمية بارزة جعلته مصدرًا من مصادر المعرفة والوعاء الذي يشمل مجموعة المعارف المستخدمة في سيرورة التعلم حيث يعتمد عليه بالدرجة الأولى في تلقين المعلومات للتلاميذ مع حسن استخدامه.

خامسًا : خصائص الكتاب المدرسي :

كي يحقق الكتاب المدرسي أغراضه العلمية والتربوية على أكمل وجه ينبغي أن تتوافر فيه مجموعة من الخصائص يمكن حصرها في أربع مجالات كالتالي :

1- كفاءة المؤلف وسمعته . 2- مادّة الكتاب ومحتواه

3- لغة الكتاب وأسلوب العرض فيه 4- الشكل العام للكتاب وإخراجه

- أولا : كفاءة المؤلف :

-أن يكون مؤلف الكتاب المدرسي معروفًا بكفاءته العلمية والتربوية وله الخبرة والتجربة في الميدان وأن يتصف بالدقة والحيادية والأمانة العلمية.

-أن يكون على وعي تام بواقع المجتمع وظروفه وأعرافه وتقاليده.[1]

1_ أبو الفتح رضوان وآخرون، **الكتاب المدرسي**،المكتبة الأنجلو مصرية 1982، ص403

-أن يوجه المؤلف عناية كافية إلى مقدّمة الكتاب وفهرسه لأنّ ذلك يعطي التلميذ فكرة عامة عن أهداف الكتاب المتضمنّة فيه.[1]

- ثانيا : مادّة الكتاب ومحتواه :

- أن تكون هناك علاقة واضحة بين مادّة الكتاب وتنظيمه، وبين مقررات المناهج وأهدافه وأن تتصف تلك المادّة بالحداثة والعمق والشمول.

- أن يكون ما يحتويه الكتاب من معلومات ملائم لمستويات التلاميذ العقلية والثقافية .

- أن تكون الوسائل الإيضاحية على اختلاف أنواعها كالصور والرسوم والخرائط.

- أن تتصل محتويات الكتاب بالكتب السابقة واللاحقة في نفس الوقت .

- أن يوفر الكتاب لقرائه نهاية كل فصل قائمة مختارة من الكتب والمراجع والمصادر والدوريات التي يمكن للتلميذ أن يرجع لقرائتها لإثراء معلوماته.[2]

- ثالثا : لغة الكتاب وأسلوب عرضه :

- أن يكون الكتاب سهل الأسلوب وملائما لمستوى التلاميذ من حيث السهولة والدّقة والوضوح.

- أن تكون موضوعاته وفصول أبوابه منظمة ومناسبة من الناحية السيكولوجية والتربوية وأن تكون لغة الشرح والتوضيح فيها ملائمة.

- رابعا : شكل الكتاب وإخراجه :

---

[1]

[2] – أبو الفتح رضوان وآخرون، **المرجع السابق** ، ص403

- أن يكون الكتاب في شكله العام أنيق المظهر جذّاب الشكل ملائم الحجم جيد الورق خفيف الوزن متقن الأحرف وواضع المسافات خال من الأخطاء اللّغوية والمطبعية واضح الصور والرسوم والخرائط، يكون شائقا للتلاميذ ومغريا للقراءة والاعتماد عليه في المذاكرة.[1]

من خلال ما عرضناه نستنتج أنّ الكتاب المدرسي هو الوسيلة الفعّالة التي تنمي عقل التلاميذ وينمي الرغبة لديهم في اكتساب المهارات وذلك بإثارة تفكيرهم من خلال استخدام أساليب جديدة كطرح المشكلات والأنشطة لذلك من الواجب أن تتوفر فيه المبادئ والمعايير السابق ذكرها للحصول على كتاب مدرسي جيد.

II. المبحث الثاني : معايير جودة الكتاب المدرسي، طرق تأليفه ووضعية استخدامه

أولا : شروط الكتاب المدرسي الجيد :

إنّ العلاقة المناسبة والجيّدة بين المتعلّم والكتاب المدرسي تزداد بمقدار استيفاء الكتاب المدرسي للشروط الجيّدة وهذه الشروط التي تعزز العلاقة سواءً أكانت من ناحية الشكل أو المضمون، ونذكر منها :

1- أن يكون مستوى الكتاب المدرسي مسايرا للمستحدث في مجال العلم أي أن يواكب الجديد

[1] – أبو الفتح رضوان وآخرون، **الكتاب المدرسي** المرجع السابق ص 403.

2- أن تكون العلاقة واضحة بين محتوى الكتاب وتنظيمه من ناحية، وبين أهداف المنهاج من ناحية أخرى.

3- ملائمة المادّة العلمية لمستوى التلاميذ من حيث المفاهيم والمعلومات والمصطلحات التي يحتويها الكتاب .

4- أن يراعي التنوع والوضوح في محتواه.

5- مراعاة الترابط والتسلسل في المادّة الواحدة وتكاملها مع بقية المواد.

6- مراعاة الاهتمام بأساليب التقويم، حيث أنّ التقويم عملية علاجية مستمرة.

7- أن تكون مادّة الكتاب موزعة وبدقّة على العام الدراسي ومتناسبة معه وتمتاز بالحيوية والمرونة ومراعاة ظروف المدرسة والبيئة للمتعلمين.

8- أن يكون محتوى الكتاب متّصفًا بالدقة العلمية والحداثة وموضحا للمصطلحات والمفاهيم ومراعيا خبرات المتعلمين السابقة.

9- أن يُوجه إلى أنشطة مصاحبة ترتبط بحياة المتعلمين وتنمي لديهم مهارة التفكير والتعلم الذاتي.

10- أن يتماشى مع فلسفة التربية ويراعي العادات والتقاليد والتراث الثقافي للمجتمع.

11- أن يتناسب الشكل والإخراج من حيث تصميم الغلاف ونوعية الورق وحجم الحرف ولون الصور. [1]

ثانيا : معايير إعداد وتصميم الكتاب المدرسي :

-يُشترط في تصميم وإعداد الكتاب المدرسي أن يراعي العناصر المكونة له والخصائص المطلوبة في بيئة الكتاب التعليمي ليرقى إلى الأهداف المنشودة، كونه أحد أهم مدخلات النظام التربوي، كما أنّ هناك عوامل وأبعاد تتداخل وتفرض نفسها بالنسبة للكتاب المدرسي منها: البعد الفني والتقني، البعد الاقتصادي، البعد البصري والبعد التربوي والنفسي، تتمثل هذه العناصر والمعايير فيما يلي :

-السمات العامة للكتاب المدرسي بصفته وسيلة تعليمية مكتوبة.

-مقدّمة الكتاب المدرسي .

-الأهداف التعليمية .

-المحتوى، الخبرات التعليمية للكتاب المدرسي.

-معايير تنظيم المادّة التعليمية .

-تنظيم وحدات الكتاب التعليمي (مقدمة، عرض، تقويم، أنشطة، تحقيق) .

-أهداف عرض المادّة التطبيقية

-أساليب تقويم المعلومات والمعارف.

[1] – إنتاج وتوزيع الكتاب المدرسي في الجزائر دراسة بيليومترية، **المرجع السابق** ص 74 – 76.

-إخراج الكتاب وإنتاجه (إثارة لنتباه المتعلم من خلال المؤشرات الحسية البصرية)

-المعايير البيداغوجية.

-مؤسساتية: ملائمة المنهاج والبيئة السيسموثقافية النفسية

-ديداكتيكية: تنظيم المحتوى ديداكتيكيا، اعتماد المقاربة الخارجية، التحكم في أدوات التعلم الذاتي، الملائمة اللّسانية والتواصلية .

-المعايير التقنية: تحديد معايير المقاسات، الشكل والأغلفة وجودة الورق والصور والرسوم عدد الصفحات، الألوان والحروف.

-المعايير الاقتصادية : ثمن الكتاب المدرسي المناسب يكون بحسب موازنة العرض والطلب المدرسي.[1]

-نستنتج مما سبق أنّ عليه إعداد وإخراج الكتاب المدرسي تتطلب جهودا مضيئة ودراسات مستقيمة يمارسها أهل الاختصاص كل في مجال اختصاصه ويخْضعونه للمراجعة الدائمة والتطوير المستمر، ليواكب الانفجار المعرفي الناتج عن التطور والتقدم العلمي والمعرفي

[1] – تيمور عبد القادر، إنتاج وتوزيع الكتاب المدرسي في الجزائر ***دراسة ببيليومترية*** **المرجع السابق** ص 73.

ثالثا : تأليف الكتاب المدرسي طرقه ومراحله :

أ/ طرق التأليف :

يتطلب الكتاب المدرسي طريقة واضحة المعالم لتأليفه، ومن سمات هذه الطريقة أن يكون متّفقا حولها بين الأطراف المعنية وأن تمكن من إنتاج الأفضل والأجود في المادّة المقرّرة، ومن خلال الاطلاع على مجموعة من التجارب حول التأليف المدرسي نجد أنّ هناك ثلاثة طرق يتم الاعتماد عليها والمتمثلة فيما يلي :

أولا : طريقة التكليف : بموجب هذه الطريقة تقوم الجهة المسؤولة المتمثلة في الوزارة أو المديرية العامّة للتربية أو إدارة التعليم بتكليف شخص أو أكثر من المعروفين بدرايتهم وخبرتهم في التأليف في موضوع المادة التعليمية بتأليف كتاب معين أو أكثر في مدّة زمنية معينة مقابل أجر معين بعد تزويدهم بالمواصفات العامّة للكتاب المطلوب، ومن إيجابيات هذه الطريقة السرعة وإمكانية اختيار النخب من المؤلفين إذا ما ابتعد المعنيون عن المجالات والعلاقات الشخصية .[1]

ثانيا : طريقة المسابقة : بموجب هذه الطريقة تعلن الجهة المسؤولة عن مسابقة في تأليف كتاب أو أكثر بشروط ومواصفات محدّدة، ويتم اختيار الأفضل وبالرغم من إمكانية تجاوز عوامل المجاملة والعلاقات الشخصية في هذه الطريقة فإنها لا تجذب

[1] – محمد علي عطية، المناهج الحديثة من طريقة التدريس، ص255–256.

المؤلفين المرموقين فضلا عن إمكانية اختباء بعض المؤلفين خلف أسماء لامعة وبذلك تشترك بالاسم فقط.

ثالثا : طريقة اللّجان : وفي هذه الطريقة تقوم الجهة المسؤولة بتشكيل لجان خاصة تتولى تأليف الكتب المدرسية في كل مرحلة، بموجب المعايير التي تحدّدها الجهة المسؤولة .[1]

نستنتج من خلال دراسة وعرض طرق تأليف الكتاب المدرسي، بأنّه بغضّ النّظر عن نوع الطريقة التي تُستخدم في التأليف فإنّها تبقى عملية كبيرة تحتاج إلى تخطيط عميق ودراسة مطوّلة ومعمّقة، كما أنّها تحتاج لمختصّين في جميع المواد الدراسية، وفي طرق تدريسها، والوسائل التعليمية والقياس والتقويم، بالإضافة إلى الفنيين والمحرّرين واللّغويين وخبراء الإخراج والطباعة.

رابعا : مراحل إعداد الكتاب المدرسي :

يمرّ إعداد الكتاب المدرسي بمراحل كثيرة قبل خروجه بشكله النهائي يمكن إيجازها في الشكل الآتي:

1- وضع الخطوط العريضة للمنهج الدراسي الخاص بالمادة وتقديمها لمجلس التربية والتعليم لعرض إقرارها واعتمادها.

[1] – محمد علي عطية، **المناهج الحديثة وطريقة التدريس** ص 255 – 256 .

2- اختيار الطريقة التي يؤلف بها الكاتب بعد اعتماد خطة المنهج وتتولى هذه العملية إدارة المناهج والكتب المدرسية لوزارة التربية.

3- تسليم الوثائق اللازمة والمواصفات والشروط إلى لجنة التأليف من إدارة المناهج والكتب المدرسية .

4- قيام لجنة التأليف بتوزيع العمل بين أعضائها واختيار محرّر لها يقوم بتحرير المادّة العلمية التي يقدّمها المؤلفون.

5- تتولى لجنة التأليف كتابة وحدات المادة خطيا ويقوم المحرّر بقرائتهما وتحديد مدى مطابقتها الخطوط العريضة للمنهج.

6- تقدّم المادّة المحرّرة للجنة الفحص والعرض وتقديم تقرير مفصل حول استجابتها لمعايير التأليف والمواصفات المطلوبة .

7- تُقَدَّم المخطوطة وتقرير لجنة الفحص والتقويم إلى لجنة التوحيدْ والإرشاد لدراستها وفحصها.

8- يقوم المحرّر العلمي بتجهيز المخطوطة وما تحتوي من صور ورسوم وأشكال .

9- تحرّر المخطوطة لغويًا من قسم التحرير.

10- عرض المخطوطة محرّرة وجاهزة على مجلس التربية والتعليم لغرض مناقشتها وإقرارها.

11- تُعاد إلى المؤلفين لغرض الأخذ بالملاحظات .

12- قيام المصمم ومراقب الإنتاج والمحرّر الفني بوضع المواصفات الأولية للكتاب.

13- تحرير المخطوطة فنيا من قسم التحرير.

14- يقوم قسم الإنتاج بإعداد عطاء لطبع الكتاب يقدمه إلى لجنة العطاءات الخاصة بطبع الكتب المدرسية تتولى عرضه على المطابع ثم تحليله إلى إحدى المطابع.

15- تقوم المطبعة بطبع الكتاب وإرسال البروفات إلى قسم الإنتاج الذي يحولها بدوره إلى المحرّر العلمي والمصمم والمحرّر الفني لتدقيقها وإدخال الملاحظات عليها.

16- تعاد البروفات إلى المطبعة تدقيقها وتقوم المطبعة بتزويد قسم الإنتاج بنسخة مصوّبة مطبوعة على الورق الذي يصدر الكتاب به وتمثل الشكل النهائي لمحتوى الكتاب.

17- يقوم قسم الإنتاج بإحالة النسخة المذكورة إلى المحور العلمي والتقني والمصمم للورق والألوان وإجازة النسخة.

18- تقوم المطبعة بتسليم الكتب المطبوعة إلى الجهة التي أحالت إليها عطاء طبع الكتاب لتقوم بوضعه في المستودعات المركزية لغرض توجيهه وتوزيعه للجهات المستفيدة.[1]

[1] – عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية **تحليل محتوى مناهج اللّغة العربية**، المرجع السابق، ص 265 – 266.

نستنتج ممّا سبق أنّ عملية إعداد وتأليف الكتاب المدرسي عملية تحتاج أكثر دقة ووضوح، وعملية إعداده عملية تعاونية يتشارك فيها كل من مطور المنهاج ومختص التعليم، ومختص اللّغة، ومختص الرسائل التعليمية وفنّان ومختص بعلم النفس التربوي، ومشرف تربوي، ومشرف مختص بالمادة الدراسية، وخبير تصميم وخبير إخراج ومدير مدرسة، وممثل عن أولياء التلاميذ، كل هذه الأطراف والجهات حضورها في عملية إعداد الكتاب المدرسي يدل على الأهمية البالغة التي يحظى بها في الحقوق الدراسية والعملية التعليمية التعلمية

خامسا : وضعية الكتاب المدرسي وكيفية استخدامه :

إنّ من الأخطاء الشائعة بين أساتذتنا هو الاعتماد الكلي على الكتاب المدرسي، فنلاحظ أنّ الكتاب لا يفارقهم ولو للحظة من بداية الدرس إلى نهايته فيعتمدون عليه في والأسئلة وحتى إعطاء التمارين، والغريب حتى في طرح أسئلة الامتحانات ويمكن للمدرس أن يستعمل الكتاب في وضعيات وحالات مختلفة أو أنّك تجد واقعا سيئا لاستخدام الكتاب المدرسي، في حين يقتصر استخدام الكتاب المدرسي لدى بعض المعلمين في البيت على نسخ الدرس مرّة أو أكثر ويحرص البعض الآخر على تلخيص مادة الكتاب المدرسي على السبورة والطلب من التلاميذ نسخ ما قام بتلخيصه على دفاترهم، ويتجاهل بعضهم استخدام الرسوم البيانية والصور والخرائط التي تشتمل عليها الكتب المدرسية والاكتفاء فقط بالنصوص والعبارات الملخصة.

كما يعاقب بعض المعلمين التلميذ الذي يحاول استراق النظر إلى الكتاب أثناء شرحهم للدرس ويصرّ على بقاء ذهن التلميذ مشدودا إليه وللسبورة، أيضا قلّما يربط مادّة الكتاب بالمكتبة أو مصادر المعرفة الأخرى كوسائل الإعلام المرئية والمسموعة.

أيضا هناك من المدرسين من يوجه أسئلة للتلاميذ من النوع الذي يتطلب حفظا كما وردت المادّة في الكتاب دون محاولة إعادة تنظيمها أو تطبيقها أو إجراء عمليات عقلية عليها ويهمل الأنشطة والأسئلة الواردة في نهاية الموضوع أو الوحدة وكأنّها زائدة ولا يقدم الكتاب المدرسي للتلاميذ ولا يعرفهم عليه في بداية العام الدراسي.[1]

فيما يهتم المعلم بالإجراءات الصغرى والتفصيلات والمعلومات الجزئية على حساب المفاهيم الرئيسية والمبادئ والتعليمات مع الوضعيات التالية :

أ- الوضعية التقليدية : هذه الطريقة مرتبطة بالمنهج التقليدي المرتبط بالأساس بالتلقين والحفظ والمعلم هو مصدر المعلومات المستقاة من الكتاب، حيث يمثل المتعلم دور المتلقي السلبي ويقتصر دوره على الحفظ والتذكر فقط .

ب-الوضعية الثانية : يعتمد المعلم أثناء قيامه بالعملية التعليمية على الكتاب المدرسي بالإضافة إلى بعض الوسائل التعليمية فتتطلب هذه الطريقة التنويع في طرق التعليم.

[1] - عبد الحافظ سلامة، **الوسائل التعليمية والمناهج**، دار الفكر للطباعة والنشر عمان، الأردن، 2001 ص 189.

ج- الوضعية الثالثة : تعتمد على إثراء الكتاب المدرسي بمجموعة من الصور والخرائط والإحصائيات وغيرها من البيانات التي تدعم وتوضع وتشرح بعض الأفكار الواردة في متن الكتب، بالإضافة إلى أنّ هناك طريقة إضافية تعمل على تزويد المتعلم ببعض الكتب الشارحة والمفسرة لمحتوى المناهج .[1]

من خلال القول السالف الذكر نستنتج أنّ الكتاب المدرسي يمثل همزة وصل بين المعلم والمتعلم والمحتوى التعليمي حيث يمثل العنصر الأساسي في المادّة التعليمية، ويمكن الاعتماد عليه في تلقين الدروس، فمن الواجب حسن استخدامه وبالطريقة الصحيحة التي تساهم في تبيان أهميته العلمية والبيداغوجية لكن يبقى استخدامه مرهونا بضوابط وحدود، فمن الواجب حسن استخدامه بطريقة صحيحة دون الاعتماد عليه كليًا في الشرح والأسئلة والامتحانات.

[1] – حسان الجيلالي والوحيدي فوزية، **أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية**، مجلّة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي العدد 09، ديسمبر 2014 ص 206.

_ الفصل الثّاني:

_ الكتاب المدرسي الرقمي.

_المبحث الأوّل: الكتاب المدرسي من الإخراج الورقي

إلى الإخراج الرقمي.

_المبحث الثاني: توجه المدرسة الجزائرية نحو تبني

نظام الرقمنة (الأسباب والرؤى).

ب- الكتاب المدرسي الرقمي:

تمهيد:

تواجه الأنظمة التعليمية على المستوى العالمي خلال العقدين الأخيرين تحديات متزايدة مرتبطة بالتطور المتسارع لتكنولوجيا القرن 21، فجيل ما أصبح يصطلح عليه بجيل الانترنت، أضحى ينظر إلى المدرسة التقليدية بنوع من الازدراء أمام ما يتوافر أمامه من بدائل تعليمية ذات جاذبية كبيرة، مما دفع عددا من الدول إلى تبني التعليم الذكي استجابة لحاجيات الأجيال الجديدة التي نشأت في ظل تكنولوجيا الانترنت.

ولقد فرض هذا التقدم الهائل في مجال التكنولوجيا والرقمنة على أن يكون الكتاب المدرسي شريحة الكترونية عبارة عن بيانات ومصفوفات رقمية يتم التنسيق بينها باستخدام برامج لقراءتها كتابتها ليتم عرضها على شكل صور ونصوص وأشرطة فيديو متحركة، حيث تبنت المدرسة الجزائرية تجربة الكتاب المدرسي الرقمي بداية الموسم الدراسي 2022 /2023 كوسيلة تعليمية جديدة بديلة عن الكتاب المدرسي الورقي، حيث اعتبرت الكتاب المدرسي الرقمي وسيلة تعليمية تتيح للمتعلم تسجيلات صوتية وصور ثابتة ومتحركة ومشاهدة فيديو وجداول ورموز ذات أبعاد متعدّدة كل ذلك على حامل الكتروني يسهل استعماله فيساعد ذلك المتعلمين على اكتساب المهارات والخبرات اللازمة.

المبحث الأوّل: الكتاب المدرسي الرقمي.

أولا / تعريف الكتاب المدرسي الرقمي:

يعرف الكتاب المدرسي الرقمي على أنه وسيلة تعليمية تتيح للمتعلم عرض المعلومات بطريقة منظمة يمكن استثمارها في المواقف التعليمية المختلفة، بحيث يجد المتعلم تسجيلات صوتية وصور ثابتة ومتحركة ومشاهد فيديو وجداول ورموز ذات أبعاد متعددة، يساعد المتعلم على اكتساب الخبرات والمهارات اللازمة.[1]

- ✓ كما يعرفه بايون بأنه: « مادة دراسية رقمية لها وظيفة بحيث يمكنها استخدام مواد متعددة الوسائط ». [2]
- ✓ كما يعرفه المعهد الكوري للتربية بأنه كتاب المستقبل الذي يوفر وظائف تفاعلية متنوعة مع المتعلمين للدراسة في أي وقت وفي أي مكان.
- ✓ كما يعرف على أنه نسخة من الكتاب المدرسي المعتمد بصفة رسمية ينشر في صيغة رقمية، حيث يمكن تحميله على اللوحات الالكترونية، مما يسمح للتلاميذ باستعماله داخل القسم.[3]

---

[1] – محمد زمراني، **الكتاب المدرسي من الإخراج الورقي إلى الإخراج الرقمي**، سنة 2014 / 2017م.

[2] – عبد العالي سللي، **مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية**، تجارب دولية في التدريس بالكتاب المدرسي الرقمي، تاريخ النشر 2023/1/1، تاريخ القبول 2011/12/2.

[3] –عبد العالي سللي ، مجلة العلوم الانسانية والطبيعية، **المرجع السابق**.

✓ فتعرف الكتب المدرسية الرقمية على أنها كتب رقمية أو الكترونية تستخدم كأداة للتدريس في الفصل الدراسي، وتعرف أيضا بالكتب النصية الالكترونية أو النصوص الالكترونية ويعد الكتاب المدرسي الرقمي العنصر الرئيسي في إصلاح التعليم القائم على التكنولوجيا والذي يهيمن الآن بشكل متزايد على عالم التعليم في البلدان المتقدمة. فهو يعمل كثمن نصي يستخدم في التدريس وجها لوج في الفصول الدراسية وكأداة للتدريس عبر الانترنت.[1]

ثانيا / تجربة الانتقال من الكتب المدرسية الرقمية إلى الكتب المدرسية الورقية:

في السنوات الأخيرة شهدت المؤسسات التعليمية في أنحاء العالم التوجه إلى تحويل الكتب المدرسية الورقية إلى أشكال رقمية، ويرجع ذلك إلى عزمها على الحد من التكلفة الكبيرة التي ستنزفها الكتب المدرسية بداية كل موسم دراسي، كما تبنت مجموعة من الحكومات الكتب الرقمية في التعليم، فمع بداية عام 2012 طالبت الإدارة الأمريكية جميع المدارس الثانوية في الولايات المتحدة بتسريع عملية الانتقال من الكتب المدرسية الورقية إلى الكتب المدرسية الرقمية، والعمل على تسليم الكتب المدرسية الرقمية لكل طالب بحلول عام 2017.

① كما تعد كوريا الجنوبية من الدول التي بدأت اعتماد الكتب المدرسية الرقمية في المدارس والجامعات ففي عام 2011 أعلنت وزارة التعليم في كوريا الجنوبية وضع

[1] – عبد العالي سللي، مجلة العلوم الانسانية والطبيعية، **المرجع السابق**.

ميزانية كبيرة جدا لتحول الكتب الورقية إلى كتب رقمية بحلول عام 2015، وهذا الاستثمار هو جزء من خطة الحكومة في التعليم والذي أسمته بالتعليم الذكي والذي من شأنه أن يسمح للطلاب في جميع أنحاء البلاد بحمل جهاز خفيف نسبيا بدلا من الكتب المدرسية الثقيلة.

② وقد شرعت تركيا هي الأخرى في برنامج التعليم الالكتروني أطلقت عليه بمشروع الفاتح، بتكلفة بلغت 7 مليار دولار، يهم توزيع أزيد من 15 مليون لوحة إلكترونية تضم المقرر الدراسي بأكمه على المتعلمين، وتوزيع أزيد من مليون لوحة إلكترونية على المدرسين مجانا و260 ألف سبورة ذكية على الصفوف، وقد صاحب ذلك تأهيل المدرسين فالمتعلمين على هذه النقلة النوعية، وتعميم الانترنت السريع على كافة المدارس. وهي عملية تستهدف الانتقال بالمتعلم والمدرس من التعليم التقليدي إلى التعليم الالكتروني، و تطويره نحو الرقمنة والانفتاح على عالم المعرفة والتكنولوجيا الحديثة...

③ كما أن الولايات المتحدة الأمريكية أجرت تجربة للكتاب المدرسي الرقمي وكانت مقاطعة تكساس أول من تبنى برنامجها تجريبيا سنة 2004 من خلال نموذج مدرسة فورني التي وفرت لكل متعلم في الصف الخامس والسادس جهاز حاسوب محمول يحتوي على إصدارات رقمية من الكتب المدرسية المعتمدة في المقاطعة. حيث ..... المشرفون على الشؤون التعليمية إلى ضرورة الحصول على نسخ رقمية من الكتب المدرسية نظرا للنقص المستمر في النسخ الورقية، ومن هنا قامت المقاطعة المعنية

بإدخال التعديلات القانونية اللازمة للسماح باقتناء الكتب المدرسية الرقمية والورقية على السواء.

④ كما أن ماليزيا تبنت هذا المشروع حيث أطلقت وزارة التربية والتعليم مشروع 1 Bestari Net من خلال خطة تطوير التعليم ولتعزيز عملية التدريس والتعلم لسد الفجوة الرقمية بين المتعلمين في المناطق الريفية والحضرية وهكذا شرع في تنفيذ برامج الكتب الرقمية في 1 فبراير 2014.

مما مكن جميع تلاميذ المدارس الابتدائية والثانوية البالغ عددهم 1 Bestari Net وذلك من خلال تزويد كل من المتعلمين وأولياء أمورهم والمدرسين بكلمة المرور الخاصة بهذه المنصة.[1]

ثالثا / خصائص الكتاب المدرسي الرقمي:

- يتكون من وسائط متعددة: الصوت الفيديو... إلخ.
- تم تصميمه لتسهيل إنتاج الوسائط المتعددة المتنوعة.
- يمكن تحديث معطياته بسهولة عند الضرورة.
- يوفر ميزانية تفاعلية عبر خمسة أنواع شائعة من بيئة الوسائط المتعددة التفاعلية وهي: الحوار، التحكم، المعالجة، البحث والتنقل.

[1] _ عبد العالي سللي، مجلة العلوم الانسانية والطبيعية، **المرجع السابق**

- توفير تجربة دراسية غنية من خلال الارتباط التشعبي بمواد تعليمية مرتبطة بالكتب المدرسية الرقمية.
- تجاوز التفاوتات في التعليم بين الأغنياء والفقراء وبين العالم القروي والعالم الحضري.
- محدودية التوزيع والنشر.
- تخزين الكتب رقميا ولا وجود لمخاطر في تخزين المحتوى.
- أمن على المحتوى من الضياع وتشفيره.
- سهولة إرسال وتوصيل ومشاركة الكتب.
- سهولة تشخيص وتقويم التحصيل الدراسي الفردي داخل الفصل وتحليل البيانات.
- يمكن القراءة منه في إضاءات مختلفة ويناسب ذوي الاحتياجات الخاصة.

ومن أهم البرامج الحالية في مجال الكتب المدرسية الرقمية التفاعلية برنامج، Course Smart ،وهو عبارة عن متجر إلكتروني يتوفر على أكثر من خمسين ألف كتاب مدرسي رقمي يمكن هذا البرنامج المتعلمين والمدرسين من:

- الوصول إلى أكبر مجموعة من الكتب المدرسية الإلكترونية وغيرها من المواد الرسمية الرقمية.
- يمكن المتعلمين وذوي الاحتياجات الخاصة من الوصول إلى الكتب المدرسية الرقمية من غير الاتصال بالانترنت. [1]

[1] محمد سمراني، الكتاب المدرسي من الإخراج الورقي إلى الإخراج الرقمي، المرجع السابق، ص23.

- يمكن من تصفح الكتب بسهولة مع إمكانية إضافة التعليقات وإجراء البحوث وتحديد النصوص ونسخها.
- إمكانية التحديث والوصول إلى آخر التعديلات على المقررات الدراسية.
- توافق الكتب الرقمية التي يوفرها هذا البرنامج مع كافة الأجهزة الإلكترونية.
- متابعة تقدّم كل متعلم على حدة الاطلاع على المنجزات والإخفاقات التي يواجهها المتعلم، عبر إرسال تقارير دورية من حساب المتعلم إلى المعلم.[1]

رابعا / شكلي إخراج الكتاب المدرسي الرقمي:

✓ لقد عرف الكتاب المدرسي الرقمي صيغتين أو شكلين يمكن تلخيصها على النحو التالي:

أ- **الكتاب الرقمي النصّي المصور:** ويضم هذا النوع من الكتب الرقمية عددا كبيرا من الكلمات التي تتجمع مع بعضها البعض لتكون فقرات هذا الكتاب، وقد يضم صورا ورسوم تخطيطية جامدة غير تفاعلية، وقد يتشابه الكتاب النصي في مكوناته مع الكتاب الورقي التقليدي إلّا أنّه يتميز بوجود الفهارس وخدمة البحث ويمكن قراءته باستخدام الحاسوب المحمول أو الهواتف الذكية أو اللوحات الرقمية.

ب-الكتاب الرقمي التفاعلي: يتكون الكتاب الرقمي التفاعلي من عدّة صفحات يمكن للمتعلم تقليبها واستعراضها بشكل يشبه الكتاب الورقي، وتحتوي كل صفحة على مجموعة

[1] - **الكتاب المدرسي من الإخراج الورقي إلى الرقمي**، محمد زمراني، المرجع السابق ص 10.

من الوسائط المتعدّدة (نص، أصوات، صور، رسومات، مقاطع فيديو)، ويمكن للمتعلم التفاعل مع الوسائط المتعدّدة في كل صفحة من خلال مشاهدة عدد كبير من الصور ومقاطع الفيديو، والاستماع إلى الأصوات المخزّنة المرتبطة بالموضوع، كما يمكن للمتعلم إضافة الملاحظات والتعليقات على هوامش الكتاب، وفي حال الاتصال بشبكة الانترنت، يستطيع المتعلم حل الواجبات المدرسية التي توجد في الكتاب وتسليمها للمدرّس عبر البريد الالكتروني، ويمكن للمتعلم مستخدم الكتاب التنقل بين الصفحات بشكل تفرعي يعتمد خاصية الارتباط التشعبي (Lien Hyper Text) من خلال النقر على كلمة معينة أو جملة أو صورة أو أي عنصر موجود في الكتاب إذا كان عليه رمز للارتباط مع صفحات أخرى فينتقل إلى الصفحة المحدّدة، وهذا يغني المحتوى ويربط المتعلم بالمصادر والمراجع مباشرة.[1]

II / المبحث الثاني: توجيهات المدرسة نحو تبني نظام الرقمنة

أولا: توجيه المدرسة الجزائرية الجديدة نحو رقمنة الكتاب المدرسي وأسبابه:

مع إعلان الحكومة بدء تجهيز أكثر من 1600 مدرسة ابتدائية في مناطق عدة بألواح رقمية، استعدادا للعام المدرسي الجديد الذي استهل في 21 سبتمبر الماضي، خطت الجزائر أولى الخطوات الجدية في طريق إنجاز مشروع رقمنة التعليم، وتخفيف ثقل

[1] – محمد زمراني، **الكتاب المدرسي من الإخراج الورقي إلى الإخراج الرقمي**، المرجع السابق، ص 09.

المحفظة المدرسية. وسنشمل الخطوة في المرحلة الأولى مدارس نموذجية تمهيدا لتعميم رقمنة التعليم في الموسم الدراسي 2023- 2024.

واختارت الحكومة الجزائرية في مرحلة أولى 1629 مدرسة ومؤسسة تعليمية مسرحا للتجارب النموذجية الخاصة باعتماد التعليم الرقمي، في حين تضم البلاد 39 ألف مدرسة تتنوع في أرجائها.

واستند على ذلك، بحسب وزارة التربية الجزائرية اتخاذ تدابير تهدف إلى توفير الظروف الأمنية المثالية في المدارس الابتدائية التي ستشهد استخدام تلاميذها الألواح الالكترونية، من خلال تعزيز حراستها، ووضع شبابيك حديدية على نوافذ حجرات الصفوف، مع إمكان تزويدها كاميرات مراقبة لمنع السطو عليها.

وخلال الموسم الدراسي الحالي سيستفيد نحو مليون من أصل نحو 7 ملايين تلميذ من الكتاب المدرسي الذي يشكل استخدامه خطوة مهمة ضمن إستراتيجية تحسين إجراءات التعليم في المدارس الابتدائية التي باشرتها الحكومة الجزائرية، والتي تتطلع عبرها إلى عصرنة القطاع التربوي.[1]

وتعتبر أن الكتاب المدرسي الرقمي هو الشكل المتطور للكتاب الورقي المطبوع الذي يبقى الوسيلة الأولى في منظومة التعليم عموما.

[1] – ينظر: **الكتاب الرقمي خطوة لعصرنة التعليم في الجزائر**، https://www.alaraby.com، فتيحة زماموش، تاريخ النشر، 1 أكتوبر 2022.

ويواكب ذلك متطلبات الثورة الرقمية، علما أن استخدام الكتاب الرقمي في المدارس الجزائرية، سيحصل تدريجيا. وقد جرى تحويل الكتب التقليدية المطبوعة إلى إلكترونية بنظامي " وورد " و" ب يدي أف " مع منح القارئ خيارات استخدام كافة التطبيقات المطورة كي يستطيع حفظ أجزاء معينة أو كتابة ملاحظات، أو تعديل أي جزء من الكتاب.

كما يمكن أن يحفظ المعلم والتلميذ على حد سواء آخر صفحة قرأها والعودة إليها.

كذلك تستفيد الكتب الرقمية من المميزات التكنولوجية الحديثة، إذ يمكن عرضها في الفصل الدراسي بواسطة جهاز، وهي تحتوي على نصوص وصور ووثائق صوتية ومقاطع فيديو ورسوم يمكن تحريكها.

وستغطي الحكومة الجزائرية التكاليف المادية الخاصة بتنفيذ مشروع الكتاب المدرسي الرقمي في كل المراحل الابتدائية، وتوفير الألواح الرقمية مجانا.

تعد هذه الخطوة أساسية لمعالجة مشكلة التكاليف الباهظة لطباعة الكتب المدرسية الورقية.[1]

7- حماية المحتوى وتشفيره والمحافظة عليه من مخاطر الضياع.

8- يمكن القراءة منه في إضاءات مختلفة ويناسب ذوي الاحتياجات الخاصة.

9- سهولة دمج المواضيع الدراسية.

[1] - ينظر، **الكتاب الرقمي خطوة لعصرنة التعليم في الجزائر**، نفس المرجع السابق .

10- تقويم المتعلمين بسهولة داخل الصف الدراسي ومشاركة البيانات وتحليلها.

11- سهولة عرض المحتوى على الطالب مباشرة.

12- توفير خدمات معلوماتية بتقنيات جديدة، كالبحث الانتقائي للمعلومات، والخدمة المرجعية الرقمية، والترجمة الآلية، وسهولة تحديث المعلومات الرقمية وغيرها طبعا هذا لدى الكتب الرقمية التفاعلية.

13- التحول من نظام تقليدي إلى نظام تعليمي رقمي يعتمد على استخدام تقنيات رقمية مثل الانترنت والفيديو ووسائل الاتصال.[1]

✓ من خلال عرض العناصر السابقة نستنتج أنّ الكتاب المدرسي يُعتمد عليه في كل نشاط يقوم به التلميذ أو المعلم عن طريق الاستماع أو القراءة أو الكتابة وعملية تطويره ورقمنته عملية إيجابية باعتباره يحتل مكانة مرموقة في العملية التربوية، ومن الأحسن استخدام التكنولوجيات الحديثة والثورة العلمية لزيادة كفاءة التلميذ وتطور محصوله الدراسي بسرعة فائقة.

ثانيا: أسباب التحول من الكتاب المدرسي الورقي إلى الرقمي:

✓ لقد ازدادت الحاجة إلى تطوير الكتب المدرسية في ظل المنافسة القوية من المواد التعليمية الأخرى التي فرضتها طبيعة التطورات التقنية المتمثلة في الوسائط الحديثة

[1] - عزّة عبد الجلال، **تحسين الثقافة التنظيمية لدعم التحول الرقمي بمدارس التعليم الثانوي**، تصور مقترح، جامعة بني سويف، مجلة كلية التربية، الجزء الأول2021، ص114

والمتعدّدة، كما برزت الحاجة إلى هذا الكتاب في ظل الفقر الذي تعاني منه المكتبات العربية، ولتقدم تكنولوجيا المعلومات خدمات جليلة في إطار تطوير الكتاب المدرسي، بحيث يصبح هذا الكتاب أكثر كفاية في تعليم الطلبة وتهدف لفرض العديد من المتغيرات أهمها توسيع الكتاب التعليمي وإخراجه عن النمط التقليدي المعروف الذي يتكون من أوراق تقليدية مطبوعة ومجلدّة إلى مجرد ديسك أو قرص مضغوط وصفحات على شبكة المعلوماتية[1]، ولقد همّت وزارة التربية الوطنية على تحويل الكتاب المدرسي من طابعه التقليدي الورقي الكلامي، إلى طابع رقمي جديد وهذا راجع للأسباب التالية:

1- تخفيف وزن وثقل المحفظة التي أرهق كاهل التلاميذ.

2- الاستغناء عن بعض الأدوات التي لم يعد التلاميذ بحاجة إليها.

3- مواكبة التكنولوجيا خاصة بعد انتشار الأجهزة الرقمية.

4- توفير النفقات في ظل ارتفاع التكلفة المادية للطباعة وكذا تكلفة توزيع الكتب.

5- المحافظة على البيئة من خلال الحد من التلوث الناتج عن نفايات تصنيع الورق وظاهرة تمزيق الكتب ورميها في الشوارع نهاية كل موسم دراسي.

[1] – ينظر، استخدام اللوحة الإلكترونية وأثرها في التحصيل الدراسي، **Ecotozg.www.edu.scolar50are48450html**.

6- تحريك المحتوى المحلي وتمكين التلميذ من الحصول على الخطوط الرقمية للكتاب المدرسي دون الحاجة إلى شراءه.[1]

ثالثا: الكتاب المدرسي الرقمي، بين الترحيب والمعارضة:

✓ صرّح البيت الأبيض بـ « أنّه من خلال متابعة أكثر من 14000 منطقة تعليمية، ونظام مشتريات عفا عليه الزمن، أصبح من الصعب على أصحاب المشاريع اقتحام السوق واثبات أنّ منتجاتهم يمكن أن تحقق نتائج ملموسة » ونظرا لطريقة التعليم السائدة في الولايات المتحدّة، لا بد أن تستمر التساؤلات حول فعالية المبادرة وما يمكن أن تحققه وما إذا كانت التكنولوجيا في الفصول الدراسية ستحدث فعلا فرقاً أم لا ؟

✓ توصلت دراسة أجراها قسم البحوث التربوية في جامعة لانكستر أنّ التكنولوجيا الرقمية في الفصول الدراسية يمكن أن تساعد على اشتراك التلاميذ في تعلمهم وتخفيض تكاليف الدراسة بما يوفر الكثير من الإنفاقات المدرسية، لكن نقطة الضعف الشائعة في التقنية (التكنولوجيا) التعليمية تتمثل في المعلمين، الذين يشعرون أنّهم في حاجة إلى مزيد من التدريب على كيفية دمج هذه الموارد المتقدمة في خطط الدرس.

وقد ذكر مؤسس المكتب التعليمي الاستشاري ومدرس العلوم وتكنولوجيا المعلومات والاتصال ديفيد ستون « أنّ الحقيقة المخزنة هي أنّه رغم وجود مجموعة كاملة من أجهزة

[1] – عزّة عبد الجلال، تحسين **الثقافة التنظيمية لدعم التحول الرقمي بمدارس التعليم الثانوي**، المرجع السابق، ص115

الكمبيوتر في الفصل وألواح الكتابة التفاعلية وتكنولوجيا الهاتف النقّال، إلاّ أنّنا يمكن أن نشهد تدنياً في مستوى الطلاب في التعلم بنفس القدر الذي نشهده في الفصول ذات المكاتب الخشبية وسبورات الطباشير».

وأضاف ستون « أنّه ما لم يكن هناك اهتمام بتطوير الخبرة التعليمية لدعم ومساندة هذه الإمكانات فستكون التجربة بأكملها عرضة للخطر وإضاعة للوقت والمال والفرص » وربّما يرجع هذا إلى أنّ البعض ينظر إلى هذه التكنولوجيا باعتبارها وسيلة للتوفير في التكاليف وبشكل أكثر صراحة من خلال استبدال المعلمين بالإنسان الآلي « الروبوت »[1]

وفي دراسة أجرتها منظمة التعاون والتنمية (O E C D) عن ملائمة التكنولوجيا للأطفال البالغين من العمر 15 عاماً أبرزت وجود اختلافات جوهرية بين النصوص الرقمية والمطبوعة، والتصفح غير الخطي : « أنّ الأفراد الذين قاموا بتطوير المهارات اللازمة لاستخدام هذه النصوص بكفاءة وفعالية تمتعوا بمزايا متزايدة في القدرة على مواصلة مراحل التعليم العالي: والفوز بوظائف جيدة بالإضافة إلى المشاركة الفعالة في المجتمع »، وعليه حذّرت ونبّهت الدراسة واضعي السياسات إلى الاحتراس من خلق ما يسمى "بالفجوة الرقمية " بين أولئك الذين تمكنوا والذين لم يتمكنوا من استخدام هذه التكنولوجيا الجديدة، لكن هناك قلق شديد حول مثل هذه المناهج الرقمية المركزية فربّما

[1] – ينظر، **استخدام اللوحة الإلكترونية وأثره في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين**، http.//univ-jijel.dz، لـ : بيدة، تاريخ النشر : 2019.

إذا وضعت كل البيض (المناهج الدراسية) في سلّة واحدة وهي التعليم الرقمي قد يفقس وحشا لا يمكن التغلب عليه، وقد تأتي حكومة لا ضمير لها تستسيغ فكرة أنّ كل شيء يتعلمه الطفل يخضع للرقابة من خلال بوابة رقمية واحدة يسهل التلاعب بها.

هذه المخاوف تناول الكاتب الأمريكي كليفورد في روايته "الكتاب" حيث قدّم لنا المؤلف نموذجا لما سمّاه الحضارة البائسة التي يستطيع فيها القارئ الإلكتروني الوصول إلى جميع المعلومات وفي الأخير يكتشف الناس أنّه تم تغيير المحتوى الرقمي بمنتهى الدهاء من قبل حكومة فاسدة.

وأضاف كليفورد : « أنّ هناك شيئا تتميّز به الورقة المكتوبة الأمر الذي يبعث على الثقة: علاوة على أنّ القراءة شيء شخصي جدًا، ولذلك لإشعال النار في الكتب (بمعنى التخلص منها نهائيا) بمثابة خزي كبير لأنه يشكل تدميرا لما يمكن وصفه بالعروة الوثقى».[1]

ويضيف الكاتب : « في مجتمع يتنامى فيه عدم استخدام الأوراق يمكن أن نثق في التكنولوجيا، لكن التساؤلات تظهر وتثار عندما تتدخل الحكومات حيث تزداد علامات التشكك حول الهدف الحقيقي من وراء هذا التدخل، فالخوف ينبع دائما من عدم الدّقة والتلاعب بالحقيقة حيث أنّ بمقدور تغيير كلمة واحدة في المحتوى أن يغير نظرة

[1] – ينظر: **استخدام اللوحة الإلكترونية وأثره في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين**، المرجع السابق.

الشخص لحقيقة ما، أو لقضية تاريخية ما، ومن ثمّ فإمكانية حدوث مثل هذا الأمر دون علم أي امرئ هو المفاجأة الحقيقية ».[1]

وصف الدكتور "جمال درير، المختص في علوم الإعلام والإيصال، والمهتم بالبحث في مجال توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال الجديدة، توظيف اللوحات الرقمية في المدارس الابتدائية بالمبادرة الجيدة والإيجابية، شريطة أن تلقى الاهتمام الكافي، مشيرا إلى أنه بالرغم من أن اختيار مدارس نموذجية لإدراج وتوفير اللوحات الرقمية، يعتبره البعض إخلالا بالمساواة بين التلاميذ على المستوى الوطني والمحلي، غير أن إدراج أي أسلوب تعليمي جديد ينبغي أن يكون بشكل تدريجي من حيث الأهداف المسطرة له، ومن حيث توسيعه وانتشاره عبر كامل المدارس على المستوى الوطني، وهي الخطوات التي أقرتها وزارة التربية من أجل التوصل لإلى إحلال التعليم الرقمي محل التعليم التقليدي، كما أكد دريد أن فكرة معاداة كل ما هو جديد، ولعن التكنولوجيا والوسائط والتطبيقات الرقمية واعتبارها خطرا على الأطفال، لن تجدي نفعا، فقد حاولت المدرسة سابقا وفي عدة دول، أن تدير ظهرها لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة، وسادت في السابق نظرة سلبية اتجاه وسائل ووسائط الإعلام والاتصال المختلفة، لكن لم يمنع ذلك أبدا من استمرار هذه الوسائل، من خلال ما يعرف بالتربية بواسطة وسائل الإعلام، والتي تجعل من هذه

[1] – ينظر: **استخدام اللوحة الإلكترونية وأثره في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين**، المرجع السابق.

الوسائل الإعلامية والاتصالية وسيلة لنقل المعارف والمهارات والسلوكات الإيجابية للتلاميذ.

وأبرز جمال درار أن الاتجاه إلى توظيف اللوحات الرقمية في المدارس الابتدائية، يجب أن ينظر إليه من قبل جميع الفاعلين، على أنه حل إيجابي لتنمية معارف، مهارات وسلوكات المتمدرسين، وذلك من خلال استغلال المزايا التي تتميز بها هذه الأدوات لبناء جيل متعلم يستفيد من هذه التكنولوجيا[1]، مذكرا أن نحتاج إدراج اللوحات الرقمية في المدارس الابتدائية الذي انطلق قبل سنتين تقريبا، وتحاول الحكومة الجزائرية هذا العام توسيعه عبر مجموعة من المدارس الابتدائية التي تتجاوز 1600 مدرسة، يقتضي توفر مجموعة من الشروط لنجاحه، وإن كان الهدف الأول من هذا المشروع مثل ما صرحت به وزارة التربية الوطنية هو تخفيف وزن المحفظة التي أثقلت لسنوات ظهور التلاميذ.[2]

ويؤكد الباحث في علوم التربية بجامعة وهران غربي الجزائر، كريم سحنون، لـ" العربي الجديد"، أن أساليب التعليم التقليدية كانت تجعل التلميذ يعيش داخل المدرسة، وكأنه يتواجد في متحف تاريخي، أما اليوم فهو يتعامل مع التنوع في أدوات الاتصال والترفيه والانترنت والتلفزيون وغيرها خارج أسوار هذه المدارس.

[1] – ينظر، **التعليم الرقمي قرار حكيم يستدعي الموافقة العلمية** http://www.echaab.com لـ أم الخير، س، تاريخ النشر: الأحد 18 سبتمبر 2022.

[2] – ينظر، **التعليم الرقمي قرار حكيم يستدعي الموافقة العلمية**، نفس المرجع السابق.

ويعيش التلميذ بالتالي بين عالمين، الأول خارج المدرسة يكسب خلاله عشرة أضعاف ما يكسبه داخلها، ما يصعب مواجهتها بوسائل كلاسيكية .

وتلعب الكتب المدرسية الرقمية دورا مهما في التربية بسبب ميزاتها التقنية المتطورة التي قد تغير مسار العملية التعليمية، وتؤثر على كل نتائجها، لكنها تواجه معوقات كثيرة أيضا، وتحتاج إلى تطوير أساليبها التعليمية، ومواصلة الانسجام مع التكنولوجيا الحديثة.

كما تحتاج إلى إعادة تكوين طاقم بيداغوجي يهتم بالمسألة كلها لضمان استخدام أنظمة التعلم الحديثة، ومواكبة المناهج المستخدمة.

وتعتبر المتخصصة في علوم اللغة والتواصل بجامعة الجزائر الأساتذة "جميلة بلعابد في حديثها لـ" العربي الجديد" أن ما سيطاول الكتاب يتجاوز التغير التكنولوجي الذي يطاول أدوات التعليم، إلى خلق ثقافة جديدة تقودنا إلى إعادة تعريف طريقة عمل وأهداف المدرسة[1]، وتدعو إلى الاكتفاء حاليا بالشكل الرقمي البسيط للكتاب، باعتباره ونسخة منقولة عن الكتاب المطبوع في البداية، ثم تزويده في المستقبل بروابط ومصادر ترتبط بمصادر الحصول على المعلومات.[2]

[1] – ينظر : **الكتاب الرقمي خطوة لعصرنة التعليم في الجزائر**، المرجع السابق.

ويجزم الدكتور "أحمد كواش" المختص في "الصحة العمومية" بأن لجوء وزارة التربية إلى تعميم واستعمال اللوحات الإلكترونية في الطور الابتدائي ينطوي على العديد من المخاطر، فالتلميذ يحتاج إلى صيغة بيداغوجية خاصة تتعلق بإتقان أبجديات الكتابة والخط والحساب والحوار والشعر، والاستعانة باللوحات الإلكترونية برأيه أمر متناقض لمستوى التلاميذ في الطور الابتدائي، ناهيك بالأخطار الصحية والنفسية التي تترتّب عن الاستعمال المفرط للوحات الإلكترونية، وأبرزها التأثير في نمو الدماغ بشكل سريع وهو ما ينتج منه تداعيات خطيرة مثل: نفس الانتباه وتشتيت التفكير وضعف في التعلم، فمعظم الخبراء أكدوا ضرورة عدم ولوج الأطفال إلى الهواتف الذكية أو اللوحات الإلكترونية قبل سن 16، كما يعتقد كذلك أن الأسلوب التربوي المتبع في اللوحة الإلكترونية قد يخلق عالما افتراضيا يفوق قدرات استيعاب التلاميذ، كما أن الأسلوب الذي انتهجته الحكومة الجزائرية لتجسيد مشروع المدرسة الرقمية يهدد بإيجاد فروق وفجوات اجتماعية بين من تعلموا بالنمط القديم والذين يتعلمون بالنمط الجديد، وتظهر هذه الخطورة أكثر عند انتقال التلاميذ الذين تلقوا تعليما إلكترونيا إلى المتوسط ليستأنفوا نمطا جديدا في الدراسة، وهذا مخالف للنمط التعليمي الأولي، ما سيؤثر في تحصيلهم الدراسي. [1]

[1] – ينظر: **تعميم الألواح الإلكترونية في الجزائر في الجزائر أمام تحديات** ...هل المدارس جاهزة؟ chttps://www.annahar.com. تاريخ النشر : 21– 9 – 2022 .

من جانبه، ويعتمد العياشي عفرون، وهو مدير مؤسسة تربوية، أن الجزائر لا تزال بعيدة من رقمنة المدرسة ولا تزال تحتاج لسنوات طويلة من أجل إنجاح هذا المشروع.

ويقول : إنّ المشكلة الحالية لا تكمن في رقمنة المدرسة الجزائرية وإنما في المناهج وفي تسيير المنظومة التربوية، وهناك أولويات ينبغي النظر في برامج الكتب والحجم الساعي ونظام الامتحانات ومسألة الاكتظاظ .

ويرى كذلك أن ولوج المدرسة الجزائرية العالم الرقمي حاليا يعتبر مضيعة للوقت والمال والجهد، ومن المفروض أن يتم تسليط الضوء على العودة إلى النظام العادي وضمان التمدرس في ظروف عادية، كما أن العملية وفق العياشي عفرون، تتطلب شروطا تقنية من أجل تجسيدها ميدانيا، إضافة إلى تنظيم دورات تكوينية للأساتذة والتلاميذ معا حول كيفية تحميل الكتاب الرقمي.[1]

من خلال عرض الأفكار والآراء السابقة التي تضمنت أفكار مؤيدة وأخرى معارضة لرقمنة الكتاب المدرسي يتضح لنا أنّ هذه الإستراتيجية التي باشرتها وزارة التربية الوطنية تُعدّ خطوة ثمينة يتم من خلالها استبدال الكتب الورقية والأدوات المدرسية بالألواح الإلكترونية، وعليه فعملية الانخراط في رقمنة الكتاب المدرسي يجب أن تراعي الأضرار

[1] – ينظر: **تعميم الألواح الإلكترونية في الجزائر في الجزائر أمام تحديات** ...هل المدارس جاهزة؟ نفس المرجع السابق.

النفسية والجسدية التي قد تلحق بالمتعلم، وذلك بالاستخدام العقلاني لهذه الوسائل التكنولوجية دون إهمال استخدام الكتاب المدرسي الورقي واعتماده وسيلة مساعدة يُلْجَأُ إليها خاصة في الحفظ والمذاكرة وحل الواجبات.

رابعا : إيجابيات وسلبيات رقمنة الكتاب المدرسي :

أ/ إيجابياته :

إنّ بعض مزايا اللوحات الرقمية في الفصل تُظْهر العملية التعليمية والتي يسهل ملاحظتها، وتتمثل هذه المزايا من خلال ما يلي :

- ✓ تحسن التعاون والتفاعل بين الطالب والمعلم التربوي
- ✓ تشجع المعلمين على التدريس في الوقت الفعلي من خلال دروس الصوت والفيديو والوسائط المتعددة المرئية.
- ✓ إلغاء تكدس الأوراق.
- ✓ تعزز طرق التدريس والتعلم المدمجة في الوقت الفعلي للحصة الدراسية.
- ✓ تساهم في النمو العقلي والجسدي والاجتماعي والعاطفي للطلاب.
- ✓ تشمل تكنولوجيا البيانات والاتصالات في التعليم.
- ✓ تمنح الطلاب تجربة تعليمية تفاعلية[1]

1- بنظر، فوائد استخدام اللوحة الذكية، https://arab.com أسماء شاكر، تاريخ النشر 21 فيفري 2021.

- ✓ سهولة حفظ الدروس[1]
- ✓ توفر إمكانية الوصول إلى الموارد عبر الانترنت.
- ✓ إمكانية الوصول السريع للعناوين والانتقال من خلال تحديد رقم الصفحة، كما يمكن إبراز كلمة معيّنة بالنّص والذهاب إلى القاموس لمعرفة معناها.[2]

ب/ سلبيات رقمنة الكتاب المدرسي :

على الرغم من توفر الكتاب المدرسي الرقمي على مجموعة من المزايا والنقاط الإيجابية التي ارتقت به إلى جعله وسيلة تعليمية حاضرة داخل الصف الدراسي يعتمد عليها في العملية التعليمية التعلمية، إلّا أنّه لا يمكننا غض النظر والتغافل عن زواياه السلبية والمتمثلة في ما يلي:

- ✓ التأثير على نمو الدماغ بشكل سريع حيث تعرضه بشكل مفرط لاستخدام هذه الأجهزة فإنه يحدث تحفيزا قوي للدماغ قد ينجم عنه أخطار جمة مثل : نقص الانتباه، تشتيت التفكير وضعف في التعلم.
- ✓ تأخر في التعلم وتأخر تنمية مهارات الطفل التعليمية، فواحد من أصل ثلاثة في أمريكا يعتبرون متأخرين تعليميا بسبب تعرضهم المبكر لاستخدام الأجهزة الحديثة.

---

[1]– ينظر : فوائد استخدام اللّوحات الذكية في الفصل الدراسي، لأسماء شاكر، تاريخ النشر2021/2/26

- ✓ تضعف البصر، تفقد التركيز وتذهب النوم.
- ✓ صعوبة التعامل مع المتعلمين غير المتعودين على اللوحات الإلكترونية.
- ✓ مخاطر التلف وارتفاع تكاليف الإصلاح لهذه الأجهزة.
- ✓ حساسة للغاية وليس من السهل على كل معلم تربوي التعامل معها.[1]

المقارنة بين المحتوى والطرائق الخاصّة بالكتاب المدرسي الورقي والرقمي :

إنّ قرار وزارة التربية الوطنية بخصوص رقمنة الكتاب المدرسي كان نتيجة عوامل أدّت بالمنظومة التربوية إلى الاستغناء عن الطابع التقليدي للكتاب المدرسي وهذا العوامل كانت قد مسّت الجانب الصّحي للتلميذ، والجانب المادي للدولة وكذا لبلوغ أهداف خاصة بمواكبة التطور التكنولوجي الذي غزى قطاع التربية بمختلف الدول السابقة وإظهار التعليم باللوحات الرقمية كأسلوب جديد من أساليب العمل التربوي .

أمّا فيما يخص المحتوى الخاص بالكتاب فلم يطرأ عليه أيّ تغيير أو تعديل فالمحتوى الخاص بالكتاب المعتمد في اللّوحة الرقمية، عبارة عن نسخ تام دون أي تعديل، وفيما لم تشهد أي تبديل فما كان يعتمد من طرائق خاصة بالكتاب الورقي تعتمد حاليا بالكتاب الإلكتروني، ومن هنا فقد سُدَّ باب المقارنة بينها بخصوص المحتوى العام

[1]– ينظر: عمار قردور، معوقات بيداغوجية وتقنية ولوجستيكية، مشروع تعميم اللّوحات الالكترونية في المدارس، تاريخ النشر 2022/9/5

للكتاب وطرائق التدريس، فالجديد الذي أضفته المنظومة التربوية للكتاب المدرسي هو التخلي عن النمط التقليدي للكتاب الورقي واستبداله بنسخة رقمية آلية فقط.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية للكتاب المدرسي الرقمي.

_أوّلاً : منهج الدراسة

_ثانياً : الإطار الزماني والمكاني

_ثالثاً :عينة الدراسة

_رابعاً : أدوات الدراسة.

_خامساً :عرض عينات الدراسة ونتائجها.

_سادساً : ملخص عام للدراسة.

تمهيد :

إنّ أي معاينة تحتاج إلى جانب ميداني حتى تحقق النتائج العلمية، ووفق ذلك فإنّ البحث في موضوع يقتصر على وسيلة من وسائل التعليم ذات الأهمية الكبرى (الكتاب المدرسي) لا يمكن أن نرصد نتائجه إلّا من خلال الملاحظة والحضور الشخصي لبعض الحصص مع التلاميذ، ولقد عايّنا استعمالهم للكتاب الرقمي في مختلف المواد والأنشطة، وممّا ساعدنا أكثر على معرفة مدى نجاح هذا التحول الرقمي للكتاب المدرسي وإخراجه عن نمطه التقليدي الورقي هو وضع استبيان يضم مجموعة من الأسئلة التي تخدم البحث.

الآن وبعد أن قمنا باستعراض الجانب النظري للفصلين الذي تناولنا فيه الكتاب المدرسي، تعريفه، أهميته، وظيفته....الخ.

سنتطرق الآن إلى الجانب التطبيقي الذي يحتوي على النتائج العلمية الدقيقة التي توصلنا إليها.

1/ منهج الدراسة :

المنهج هو وسيلة محدّدة توصل إلى غاية معينة فهو السبيل الذي يُتَّخَذُ لدراسة أي قضية بغية كشف الحقيقة، وبما أنّ الدراسة التي قمنا بها دراسة ميدانية فذلك يستدعي اتّباع المنهج الوصفي وذلك من خلال الملاحظة والاستكشاف ولهذا فالدراسة الوصفية تنطلق من دراسة الواقع أو الظاهرة، كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا، وتعبّر عنه كمًا وكيفًا ويكتسب هذا المنهج أهمية خاصة في الدراسة التربوية .[1]

فالمنهج الوصفي هام وضروري في الدراسات التربوية ويعرف على أنّه طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها عن طريق جمع معلومات مقنّنة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.[2]

2/ الإطار الزماني والمكاني للدراسة :

أ/ زمن الدراسة :

أنجزنا هذه الدراسة في مدّة تُقَدَّر بأسبوعين

[1] – **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** عبّود عبد الله العسكري، دار التّميّز، دمشق، سوريا ط1 2002.

[2] – **منهجية البحث العلمي للجامعين**، صلاح الدين شروخ، دار العلوم عنابة، الجزائر ط 2003 .

ب/ مكان الدراسة :

طبّقت هذه الدراسة بولاية المدية وشملت ثلاثة مدارس ابتدائية بمختلف المقاطعات.

3/ عينة الدراسة :

تم اختيار مجموعة من الأساتذة ينتمون إلى مدارس مختلفة تتراوح أعمارهم بين 28 و 39 سنة وبأقدمية عمل في الميدان ما بين خَمْسُ سنوات إلى اثني عشرة سنة، وكذا نمت معاينة أقسام السنة الرابعة ابتدائي التي تحتوي ما بين 19 و 22 تلميذًا من الذكور والإناث حيث قمنا بالحضور لبعض الحصص كاللّغة العربية والرياضيات والتربية الإسلامية.

4/ أدوات الدراسة :

للقيام بأي دراسة ميدانية لابد للباحث أن يستعين بجملة من الأدوات والأساليب العلمية للوصول إلى هدفه العلمي المراد تحقيقه وذلك أنّ لكل أداة مزايا متعدّدة في استخدامها بما يتفق مع طبيعة موضوع الدراسة والمشكلة في حدّ ذاتها.

ومن الطرق التي اعتمدناها في البحث، طريقة "الملاحظة الميدانية" والتي تعتمد الملاحظة المباشرة كأداة جمع المعلومات والبيانات عند ظاهرة ما .

كما استخدمنا أيضًا في هذه الدراسة أداة لجمع المعلومات وهو استبيان يتمثل في استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة وبعد توزيعها على مجموعة من الأساتذة، وبعد

تصحيحها قمنا بمعالجة المعطيات معالجة إحصائية حيث كانت الأسئلة الخاصة بالاستبيان والنتائج المتحصل عليها كالتالي :

استبيان موجه لأساتذة التعليم الابتدائي :

في إطار التحضير لإنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي تحت عنوان : " الكتاب المدرسي الورقي والرقمي دراسة مقارنة بين المحتوى والطرائق السنة الرابعة "أنموذجا"

يسرّنا التقدم إلى أساتذتنا الكرام بهذا الاستبيان الذي يتضمن واقع رقمنة الكتاب المدرسي في الجزائر نرجو منكم الإجابة بدقّة وموضوعية وشكرا.

1- هل رقمنة الكتاب المدرسي لهذا الطور وسن التلاميذ يسمح باستخدام هذه التكنولوجيا؟

نعم	لا

2- هل استخدام تكنولوجيا الرقمنة تراعي الفوارق الفردية بين التلاميذ؟

نعم	لا

3- هل بإمكان المنظومة التربوية تعميم هذه التقنية في كافة المدارس بكل الأطوار حسب وجهة نظرك؟

نعم	لا

4- هل محتوى الكتاب وطرق التدريس الخاصة بالكتاب الإلكتروني تختلف عن الطرق والمحتوى الخاص بالكتاب الورقي؟

نعم	لا

5- هل تواجه صعوبات في التعليم بالكتاب المدرسي الرقمي؟ ما هي

6- ما هي مبررات وزارة التربية الوطنية لإدماج نظام رقمنة الكتاب المدرسي خاصة بالنسبة للطور الابتدائي؟

.....

7- من المؤكد أنّ هناك عينة من التلاميذ تعاني من ضعف البصر، كيف يتم التعامل معها؟.

.....

8- هل تفضل التدريس بالكتاب المدرسي الورقي أم الرقمي؟ لماذا؟

.....

9- هل توجد صعوبات تعترض التلاميذ من خلال الكتاب الرقمي؟ ما هي؟

لا بد من وجود عوائق تعترض التلميذ من خلال التعلم باللوح الرقمي ما هي ؟

.....

10- كيف كان التحصيل العلمي للتلاميذ من خلال التعلم عن طريق اللوحات الرقمية؟

جيّد	متوسّط	ضعيف

11- ما مدى ميول التلاميذ للتعلم بالكتاب المدرسي الرقمي؟

ممتاز	متوسّط	ضعيف

12- ما مستوى حسن استخدام التلاميذ للوحات الرقمية؟

جيد	ضعيف	ضعيف جدّا

13- من بين الأنشطة التالية أيهم يجد التلميذ صعوبة في أدائه :

- نشاط القراءة
- نشاط الكتابة .
- ✓ الفهم .

14- حسب رأيكم ما هي المعيقات التي تمنع سيرورة التعليم الرقمي بالمدارس الجزائرية؟

- صعوبة استعمال اللّوحات الرقمية.

صعوبة التعامل مع الاجهزة الاكترونة من طرف الاساتذة.

✓ صعوبة الصيانة والحفظ من طرف الدولة .

* عرض نتائج الدراسة وتفسيرها :

س ① : هل رقمنة الكتاب المدرسي مناسبة لهذا الطور وهل سن التلاميذ يسمح لهذا باستخدام هذه التكنولوجيا؟

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	06	% 67
لا	03	% 33
المجموع	09	% 100

* **التحليل والتفسير** : من خلال الجدول نلاحظ أن هناك تباين واضح حول الآراء في ما يخص رقمنة الكتاب المدرسي، حيث أن نسبة 67 % اعتبروا أن الكتاب المدرسي الرقمي مناسب لتلاميذ الابتدائي بينما 33 % اعتبروا أنه غير مناسب لهذا الطور، وهذا

قد يعود إلى استجابة التلاميذ للوحات الرقمية، والنتائج المتحصل عليها، كما أنّ قولهم لا يناسب التعليم الرقمي هذا الطور وهذه الفئة العمرية من المتعلمين هو أنّ المتعلم يحتاج إلى تدرّج وخبرة لاستعمال هذه التقنيات والشاشات الإلكترونية، والتلميذ بهذه المرحلة لابد له من استخدام كتاب ورقي ملموس أفضل بكثير من اللّوحة الرقمية.

س2 : هل تراعي استخدام تكنولوجيا الرقمنة الفروق الفردية بين التلاميذ :

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	02	% 22
لا	07	% 78
المجموع	09	% 100

التحليل والتفسير :

بناء على معطيات الجدول حول مدى مراعاة تقنية التدريس باللوحات الرقمية، الفروقات الفردية بين التلاميذ أن الإجابة بنعم بلغت نسبة 22 بالمائة وهذه النسبة القليلة لا تحقق الأهداف البيداغوجية والمبادئ التعليمية فهذه الفئة القليلة التي أجابت بنعم ربّما يأخذون بعين الاعتبار فئة التلاميذ الجيدة فقط كما حدث ولاحظناه من خلال المعاينة في بعض الحصص أو ربّما يكمن السبب في كون الأستاذ ذا خبرة ومهارة يستطيع أن يحقق

توافقا ولو قليلا بين التلميذ الجيد والمتوسط والضعيف، من جهة أخرى نجد إجابات المعلمين التي نفت مراعاة اللّوحات الرقمية للفروقات الفردية بين التلاميذ بلغت نسبة 78 % وذلك ربما لكون بعض التلاميذ يستطيعون الانسجام أكثر مع الدرس والأنشطة في الكتب الورقية وهذا ما نجده خاصة عند التلاميذ ذوي التحصيل الضعيف، فالتلميذ الجيد والممتاز يستطيع التقاط المعلومة وبسرعة وفهمها ولا يكون بحاجة إلى مثال ملموس أو شرح معمّق على عكس التلميذ الضعيف.

س3 : هل بإمكان المنظومة التربوية تعميم هذه التقنية في كافة المدارس بكل الأطوار حسب وجهة نظرك؟

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	04	% 44
لا	05	% 56
المجموع	09	% 100

بناء على المعطيات الإحصائية في الجدول حول إمكانية تعميم اللّوحات الرقمية بكل المدارس والأطوار نلاحظ أنّ هناك تقارب في نسب الإجابات، حيث بلغت نسبة الإجابة بنعم بلغت 44 %، وربما هذا راجع لاعتقادهم أنّ تعميم هذه التقنية ليست بالأمر

الصعب على المنظومة التربوية وأنّ الدولة الجزائرية قادرة على التكفل بالأمر نظرا للإمكانيات المادية التي هي قادرة على تخصيصها لقطاع التربية والتعليم، أمّا من جهة أخرى فقد بلغت الإجابة بـ " لا" نسبة 56 % وربما هذا راجع إلى كون هذه التقنية لا تناسب كل الأطوار التعليمية خاصة بالمدارس الابتدائية نظرا لسن التلاميذ الذي لا يسمح لهم بالمحافظة على هذه الأجهزة، أو ربما إجابتهم ترجع إلى كون المنظومة التربوية غير قادرة على تعميمها وتوفيرها وحسن صيانتها.

س4 : هل محتوى الكتاب وطرق التدريس الخاصة بالكتب الإلكترونية تختلف عن طرق التدريس والمحتوى الخاص بالكتاب الورقي ؟

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	00	% 00
لا	09	% 100
المجموع	09	% 100

بناء على النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول حول اختلاف طرق التدريس ومحتوى الكتاب الرقمي، عن المحتوى والطرق الخاصة بالكتاب الورقي، فإن نسبة الإجابة بـ "لا" بلغت 100 % وهذا راجع كما سبق وذكرنا إلى أنّ طرق التدريس بقيت على حالها

فَنَفْس ما كان يُعْتَمَد عليه في الكتب الورقية من طرق مختلفة بقيت تُعْتَمد بالنسبة للكتاب الرقمي فالاختلاف فقط حصل في طبيعة الكتاب أما بالنسبة للمحتوى فقط تم نقله فقط من الصبغة الورقية إلى الرقمية فلم يحصل أي اختلاف أو تغيير، فنفس النصوص ونفس المواد والنشاطات تم إخراجها من النمط الورقي إلى الرقمي فقط وبالتالي لم يسجل أي اختلاف سواء أكان على مستوى المحتوى أو الطريقة.

س5 : هل تواجه صعوبات في التعليم بالكتاب المدرسي الرقمي ما هي؟

من خلال إجابات المعلمين يتضح لنا أنّ الأغلبية يواجهون صعوبات في التدريس باللوحات الرقمية ولعلّ أهمها صعوبة المراقبة أو مراقبة التلميذ فاللوحة الرقمية تتمركز بشكل يستطيع التلميذ فقط رؤية شاشتها على غلاف الكتاب المدرسي الذي يوضع على الطاولة فيتمكن الأستاذ من رؤية ما يقوم به التلميذ، من جهة أخرى نجد كذلك صعوبة التعامل مع بعض الأنشطة والمواد خاصة في مادّة الرياضيات وهذا فيما يتعلق بالعمليات الحسابية والأشكال الهندسية وقياس الأطوال والزوايا....الخ، كذلك في مادّة التربية العلمية خاصة في تسمية البيانات وتلوين الرسومات، كذلك نجد مشكلة نفاذ الشحن أثناء الحصة، وتشتت انتباه التلاميذ بأمور أخرى في اللّوح الإلكتروني.

س6 : ما مبررات وزارة التربية الوطنية لإدماج نظام رقمنة الكتاب المدرسي خاصة في الطور الابتدائي؟

بناء على إجابات المعلمين يتضح لنا أنّ أوّل وأهمّ عامل لرقمنة الكتاب المدرسي هو التخفيف من ثقل المحفظة التي أرهقت كامل التلاميذ، وكذا إدماج التلاميذ في مجال التكنولوجيا وتحسين الجانب التقني للتلميذ، وكذا التخلص من مشكلة الطباعة والتوزيع الخاص بالكتب الورقية دون أن ننسى مسايرة التطور العلمي الذي يشهده العالم في جميع المجالات وجعل قطاع التربية يخوض جانبا من هذا التطور.

س7 : من المؤكد أنّ هناك فئة من التلاميذ تعاني من ضعف البصر كيف يتم التعامل معها؟

تطرّق معظم الأساتذة من خلال هذا السؤال إلى حل مناسب للفئة التي تعاني من ضعف البصر، وهو تخفيف الإضاءة والتقليل من حدّة سطوع الشاشة وكذا أبعاد اللّوح الرقمي عن أعين التلاميذ والحرص على ارتداء نظاراتهم.

س8 : هل تفضّل التدريس بالكتاب المدرسي الورقي أم الرقمي؟

من خلال الإجابات المقدّمة نلاحظ أنّ هناك اختلاف واضح بين آراء الأساتذة فالبعض يُصَوِّتُونَ للكتاب الورقي خاصة في هذا الطور لأنه الوسيلة الأنسب للمعلم والمتعلم كما أنّه ملموس ويساعد التلميذ على الاستجابة له أكثر كما أنّ من بين أهم

الإجابات التي تناولها المعلمون أنّ الكتاب الورقي أفضل لأنّ الكتاب الرقمي لم يُضف لطرق التعليم أيّ شيء فكان استبداليًا آليًا فقط، ولكن طريقة التدريس بقيت تقليدية وبالنسبة لهم أنّ تغيير الطريقة أولى من تغيير وسيلة التدريس في حين اتّجهت أصوات البعض الآخر إلى استحسان التدريس بالكتاب الرقمي وذلك لسهولة القراءة منه بتقريب النصوص والملاحظة الجيّدة للصور بتقريبها أكثر، وكذا التخلص من مشكلة تمزيق الكتب الورقية أو نسيانها في المنزل وكذا من أهم الأسباب التي جعلتهم يؤدون هذه الرقمنة والاستبدال الآلي هو اختصار الوقت والتخلص من الفوضى التي يُحْدِثها التلاميذ أثناء استبدال الكتب عند الانتقال من مادة إلى أخرى أو من نشاط لآخر.

س9: لا بدّ من وجود عوائق تعترض التلميذ من خلال التعلم باللوح الرقمي ما هي:

-حسب آراء الأساتذة فإن أوّل عائق يمنع سيرورة العملية التعلمية هو انطفاء اللّوح الرقمي أثناء الحصة أو النشاط وهذا الأمر يُشتت انتباه التلاميذ خاصة في هذه المرحلة العمرية فالتحكم في انتباههم ليس بالأمر السهل وأي مشكل ينتج عنه عدم التركيز وتشتت الانتباه.

-س10: كيف كان التحصيل العلمي للتلاميذ من خلال التعلم عن طريق اللوحات الرقمية؟

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة المئوية
جيد	07	% 78
متوسط	02	% 22
ضعيف	00	% 00
المجموع	09	% 100

التحليل والتفسير:

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه أنّ هناك تباين واضح بين آراء الأساتذة حول التحصيل العلمي للتلاميذ من خلال التَعَلُمْ بالكتب الرقمية حيث بلغت الإجابة بتقديم جيّد نسبة 78 % وهذا راجع إلى تفاعلهم الجيّد مع هذه الكتب الرقمية وحسن التعامل معها وتقبّلها، فبما أنّ حداثة رقمنة الكتاب المدرسي حققّت هذه النسبة الكبيرة وبتقدير جيد للتحصيل العلمي للتلاميذ، فإن دلّ على شيء فإنه يدل على نجاح هذه التجربة وتقبّلها من طرف التلاميذ، وبالمقابل فقد بلغت نسبة تقدير متوسط 22 % بالمائة وهذا راجع إلى المستوى المتوسط للتلاميذ سواء أكان التدريس بالكتاب

المدرسي الورقي أو الرقمي، أو ربّما راجع إلى تقبل بعض التلاميذ لهذه التقنية ممّا أثّر سلبا على تحصيلهم العلمي.

س11: ما مدى ميول التلاميذ للتعلم بالكتاب المدرسي الرقمي؟

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة المئوية
ممتاز	06	% 67
متوسط	03	% 33
ضعيف	00	% 00
المجموع	09	% 100

التحليل والتفسير:

-من خلال معطيات الجدول حول مدى ميول التلاميذ للتعلم بالكتاب الالكتروني نلاحظ أنّ تقدير ممتاز كان بنسبة 67 بالمائة وهذه النسبة المئوية المعتبرة تدل على مدى الانجذاب الذي حققته اللوحات الرقمية للتلاميذ وهذا لسهولة استخدامها ومرونتها كما يعود إلى عزم التلاميذ على الاندماج التكنولوجي والالتحاق بعالم الرقمنة هذا ما شكّل ميولا كبيرا من طرف التلاميذ للتعلم الرقمي، وكذا يعود إلى مهاراتهم التكنولوجية وتمرسهم الآلي على هذه الأجهزة في المنازل، بالمقابل نجد أنّ تقدير متوسطة بلغ نسبة 33 بالمائة وربّما

هذا يعود إلى ميول هذه الفئة إلى التعلم بالكتاب الورقي أو لضعف مهاراتهم التكنولوجية، بينما لاحظنا أنّ تقدير ضعيف كان منعدما تماما وهذا أمر طبيعي بالنسبة للجيل الحالي الذي أصبح يطلق عليه جيل التكنولوجيا.

س 12 : ما مستوى حسن استخدام التلاميذ للوحات الرقمية ؟

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة المئوية
جيد	09	% 100
ضعيف	00	% 00
ضعيف جدا	00	% 00
المجموع	09	% 100

التحليل والتفسير :

من خلال النتائج المتحصل إليها من خلال الجدول، حول مستوى حسن استخدام التلاميذ للوحات الرقمية، تبيّن لنا أن إجابات الأساتذة بتقدير جيد لاستخدامها، بلغ نسبة مائة بالمائة، وربّما هذا راجع لسهولة ويسر استعمال اللّوحات الرقمية أو ربّما التّمرس التكنولوجي للتلاميذ على الأجهزة الذكية في بيوتهم حيث لا يكاد يخلو أي بيت من هذه الوسائل وهذا ما دفع بالتلاميذ إلى الاستخدام الجيد للوحات الإلكترونية، فالعامل الاجتماعي هنا كان له الدور الفعّال في المساهمة في تسهيل التحكم في اللّوحات الرقمية

بالنسبة للتلاميذ، كذلك نجد للعامل النفسي حضورا قويا، فتقبل التلاميذ لهذه الوسيلة الجديدة ساهم وبشكل كبير في تحصيلهم العلمي.

س 13 : من بين الأنشطة التالية فيما يجد التلميذ صعوبة في أدائه من خلال التعلُم باللّوحة الرقمية؟

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة المئوية
نشاط القراءة	02	% 22
نشاط الكتابة	06	% 67
الفهم	01	% 11
المجموع	09	% 100

التحليل والتفسير :

نستنتج من خلال الجدول أن نشاطَيْ القراءة والفهم يواجه فيهم التلميذ صعوبة بنسبة قليلة تقدّر بـ 11 بالمائة بالنسبة للفهم وربّما يعود ذلك إلى كون طريقة شرح الأستاذ وتعامُلِهِ مع الدرس تؤثر في مدى استيعاب وفهم التلاميذ، كما نجد أيضا من خلال إجابات المعلمين أن نشاط القراءة من جهة يجد فيه التلاميذ بعض الصعوبات حيث بلغت النسبة المئوية 22 بالمائة، وربّما ذلك راجع إلى تشتت النظر للشاشة الرقمية على عكس الكتاب الورقي الذي يستطيع من خلاله التلميذ أن يتتبع النص بشكل جيّد فيه.

فيما نجد أكبر نسبة مئوية وقدّرت بـ 67 بالمائة اشتمل عليها نشاط الكتابة وهذا راجع إلى كون اللّوحة الرقمية لا تسمع بذلك خاصة فيما يتعلق بتمارين املأ الفراغات أو تتبع مخططات ورسوم بيانية او عمليا جمع فهنا التلميذ لابد له من الاستعانة بكراس وإعادة نقل هذا النشاط عليه وهذا ما يسبب له في إضاعة الوقت والجهد.

س 14 : حسب رأيكم ما هي المعيقات التي تمنع سيرورة التعليم الرقمي بالمدارس الجزائرية؟

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة المئوية
صعوبة التعامل مع الأجهزة من طرف الأساتذة	0	% 0
صعوبة استعمال اللّوحات الرقمية	01	% 11
صعوبة الصيانة والحفظ من طرف الدولة	08	% 89
المجموع		% 100

التحليل والتفسير :

بناء على الإجابات التي أشار إليها المدرسون الذين لديهم الأقدمية في العمل حول المعيقات التي تمنع سيرورة التعليم الرقمي بالمدارس الجزائرية، إلى أنّ هناك مشاكل تعوق هذه التقنية من بينها عدم القدرة على توفير الصيانة السريعة لأجهزة في بعض

الأماكن ولاسيما النائبة منها، مع عدم إمكانية توفر الأمن داخل المؤسسات التي تتوفر فيها تلك الأجهزة حيث من بين الاقتراحات المقدّمة لهم صرّح الأساتذة بنسبة 89 % أنّ أهم معيق لهذه التقنية هو صعوبة حفظ وصيانة الأجهزة من طرف الدولة، وهذا راجع إلى تقاعس مسؤولي الصيانة والحفظ خاصة في المناطق التي تكون فيها المراقبة قليلة أو شبه منعدمة.

سادسا: ملخص عام لنتائج الاستبيان :

انطلاقا من إجابات المدرسين وكذلك بناء على النتائج والملاحظات التي توصلنا إليها يمكننا القول أنّ :

-التخلص من ثقل المحفظة وإدماج التلاميذ في عالم الرقمنة، من أهم الأسباب التي دفعت بوزارة التربية الوطنية إلى الخروج عن النمط التقليدي للكتاب المدرسي واستبداله بالكتاب الرقمي.

-رأى بعض المعلمين أنّ رقمنة الكتاب المدرسي ملائمة وفعّالة، فيما صرّح البعض الآخر أنّ هذا القرار غير صائب ولا يصُح للطور الابتدائي ولا يناسب سن التلاميذ، وهذا الاختلاف راجع إلى تضارب الرؤى ووجهات النظر الخاصة بكل فئة.

-تعميم هذه التجربة بكافة المدارس الابتدائية والأطوار التعليمية أمر يواجه نوعا من الصعوبة خاصة أنّ سن التلاميذ لا يسمح لهم بالاعتماد الكلي على الوسائل التكنولوجية وقد يلحق بهم ضررا نفسيا أو جسديا.

-كما توصلنا من خلال تحليل النتائج إلى أنّ فئة من المعلمين يفضلون التدريس بالكتاب الرقمي، فيما تفضل فئة أخرى التدريس بالكتاب الورقي وهذا راجع إلى ميولهم الخاص وكذا لأسباب تعليمية.

-معظم التلاميذ يميلون إلى التعلم بالكتاب الرقمي ويحسنون التحكم في اللّوحات الرقمية.

-لم يتم إضفاء أي شيء جديد فيما يتعلق بمحتوى الكتاب أو بطرائق التدريس ما تغيّر فقط طبيعية الوسيلة التعليمية من ورقية إلى إلكترونية.

-فيما يتعلق بنتائج التلاميذ وتحصيلهم الدراسي توصلنا من خلال تحليل النتائج أنه جيد عموما ولم تؤثر اللّوحات الرقمية على مستواهم الدراسي.

-تعترض التلاميذ بعض المعيقات من خلال استخدامهم للوحات الرقمية ما يتسبب في تشتت انتباههم.

-يواجه المعلمون بعض الصعوبات من خلال التدريس باللّوحات الرقمية وهذا يتعلق بكل من جانب المراقبة لما يقوم به التلميذ وكذا صعوبات خاصة بالأنشطة التعليمية.

-من خلال التحليل وعرض النتائج السابقة نستنتج أنّ قرار رقمنة الكتاب المدرسي والخروج عن النمط التقليدي الورقي لم يُتَّخَذْ عبثا إنما كان ذا أبعاد تخدم التلميذ بالدرجة الأولى كما تخدم أيضا المعلمين وكافة مسؤولي القطاع، أما بالنسبة لتقبلها أو الاعتراض عنها فهذا يعود لطبيعة الرؤية الخاصة لكل شخص وكذا إلى مدى ملائمة هذه التقنية الجديدة لمصلحة التلميذ والأستاذ، لكن عموما تبقى تجربة فعّالة ومن المستحسن تعميمها دون الاستغناء عن الكتاب الورقي لأنّ التلميذ دائما يبقى في حاجة له، فالكتاب الرقمي يجب أن يكون وسيلة مساعدة لكتاب الورقي ولا يلغي دوره كليا.

خاتمة

خاتمة :

بعد هذه الرحلة العلمية المتواضعة في رحاب : "الكتاب المدرسي الورقي والرقمي دراسة مقارنة بين المحتوى والطرائق" فقد اتّضح لنا من خلال ما ورد في سياق البحث أنّ:

- الكتاب المدرسي وسيلة أساسية وفعّالة ودعامة تعليمية ديداكتيكية يعتمدها كل من المعلم والمتعلم لإنجاز مختلف الأنشطة التعليمية وتقديم القيم والخبرات والمعارف اللازمة والكفاءات والمساهمة في بناء شخصية المتعلم .
- يعتبر التعليم باللوحات الرقمية أسلوبا جديدا من أساليب العمل التربوي.
- يمثل الكتاب المدرسي وسيلة أساسية ويقوم بدوره بوظائف تعليمية هامّة لأنّه حلقة الوسط بين الثقافة الاجتماعية والمجتمعية وترسيخ القيم والعلوم.
- يحظى الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية بأهمية بالغة ويعتبر بمثابة التجسيد العلمي لمقومات المنهاج التعليمي.
- يتميز الكتاب المدرسي بخصائص تعليمية تربوية جعلته يتميز عن غيره من الكتب والوسائل التعليمية.
- تكتسي عملية إعداد وتأليف الكتاب المدرسي أهمية كبيرة لذلك يجب الحرص على تقديم محتوى الكتاب في صورة جيدة وأن يحتوي على كل ما هو أساسي ويراعي التدرج في عرض المادّة العلمية ويراعي القدرات العقلية للتلاميذ.

- الكتاب المدرسي وسيلة أساسية في التعليم يعتمد عليها في تقديم الدروس، لذلك لابد من استخدامه بطريقة جيدة وصحيحة وحرص الأستاذ على أن يتوسع في تنظيم مادّة الكتاب المدرسي حسب نضجهم العقلي والنفسي والحركي، وعدم الاعتماد عليه بصفة كلية في تقديم الدروس لأنه سيفقد من قيمته.

ونظرا لما يشهده العالم من إفجار معرفي وثورة تكنولوجية شملت كل القطاعات بما فيها قطاع التربية الوطنية، كان لابد للمنظومة التربوية من الالتفات لهذا الأمر وإدماج المدرسة الجزائرية في عالم الرقمنة وإلحاقها بالركب التكنولوجي وذلك من خلال :

- بيني تجربة التدريس باللوحات الرقمية وإخراج الكتاب المدرسي عن نمطه التقليدي الورقي.

- يكمن دور هذا التحول الرقمي للكتاب المدرسي في التخلص من ثقل المحفظة الذي يفوق أحيانا وزن التلميذ.

- التخلص من الأمراض الذي تُحدثها المحفظة الثقيلة كاعوجاج العمود الفقري.

- إدماج التلاميذ في عالم التكنولوجيا، ومحاولة إعطائه خبرة تكنولوجية تسمح له بالالتحاق بالتطور العالمي.

- كما توصلنا إلى أنّ التعليم باللوحات الرقمية داخل المدارس أحدث نوعا من التضارب في وجهات النظر بين التأييد والمعارضة .

- بالرغم من الإيجابيات التي يحظى بها الكتاب المدرسي الرقمي إلى أنه لا يخلو من السلبيات والعيوب.

- لم يتم أيّ تعديل أو تغيير على محتوى الكتاب المدرسي فقط تمّت بلورته من طابع ورقي إلى طابع رقمي.

- اعتماد نفس طرائق التدريس السابقة الخاصة بالكتاب الورقي .

- حقق التعليم باللوحات الرقمية نتائج جيدة بالرغم من أنه تقنية حديثة بالنسبة للتلاميذ.

- وأخيرا .....فإننا في ختام هذا البحث الذي لم يقل كلمته الأخيرة في هذا المجال رغم أنه كان لعرض نتائج شبه حديثة نظرا لحداثة الموضوع وإضافة لما سيلحق من دراسات، ونسأل الله أن يلهمنا السداد والتوفيق، وتنّعت أخطاؤنا بالقصور لا بالتقصير وعلى الله قصد السبيل.

توصيات (توجيهات) :

- مخاطبة وزارة التربية الوطنية بتعميم هذه التجربة بكافة المدارس الابتدائية والأطوار التعليمية.
- المراقبة المستمرة للتلاميذ من طرف الأساتذة وتوجيههم للاستعمال العقلاني لهذه الأجهزة .
- حرص الدولة والجهات المختصة وتوفير الصيانة السريعة الخاصة بها.
- العمل على إدماج نصوص تفاعلية تحتوي على صور وفيديوهات متحركة حتى يتمكن المتعلم من الفهم أكثر وشد تركيزه وانتباهه بصورة كلية.
- عدم الاعتماد الكلي في التدريس على اللوحات الرقمية والحرص على المحافظة ولو قليلا على الكتاب المدرسي الورقي.
- حث الدولة على الاهتمام بقطاع التربية والحرص على الدعم التكنولوجي لإنشاء جيل مواكب للتطور العلمي والعالمي.
- تكوين الأساتذة في الجانب التكنولوجي الآلي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

1- ابتسام صاحب الزويني، المناهج وتحليل الكتب، دار الصفاء، ط10 .

2- ابن منظور، لسان العرب.

3- أبو الفتح رضوان، الكتاب المدرسي، المكتبة الأنجلو مصرية.

4- أحمد حسن اللقائي، مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل، عالم الكتب، ط1 .

5- أوفيان مليكة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب، السنة الجامعية 2015 – 2016 .

6- بدة، استخدام اللوحة الإلكترونية وأثره في التحصيل الدراسي لدى المتعلمون .

7- حسن الجيلالي، لوجيدي فوزية، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، سنة 09 ديسمبر 2017.

8- رضا عبد البديع، الثقافة المدرسية العربية والعولمة في ضوء بعض الخبرات العربية والأجنبية الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة سنة 2011.

9- سعدية بن محمود، الكتاب المدرسي دعامة أساسية في العملية، التعليمية، التعلمية، مجلة علوم التربية.

10- الطاهر أحمد الزاوي، مختصر قاموس المحيط.

11- عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمناهج، دار الفكر للطباعة والنشر عمان، الأردن سنة 2001.

12- عبد الحق منصف، رهانات البيداغوجيا المعاصرة دراسة في قضايا التعليم والثقافة المدرسية.

13- عبد الرحمان الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

14- عبد العالي سللي، تجارب دولية في التدريس بالكتاب المدرسي الرقمي، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعة.

15- عبد القادر تيمور، علم المكتبات والعلوم الوثائقية للسنة ج 2018 / 2019.

16- عزة عبد الجلال، محمد منار بغدادي، تحسين الثقافة التنظيمية لدعم التحويل الرقمي بمدارس التعليم الثانوي، جامعة بن سويف، الجزء الأول 2021 .

17- فتيحة زماموش الكتاب الرقمي خطوة لعصرنة التعليم في الجزائر أكتوبر 2022.

18- ماهر إسماعيل الجعفري، المناهج الدراسية، فلسفتها بناؤها وتقويمها دار عمان 2010.

19- محمّد زمراني، الكتاب المدرسي من الإخراج الورقي إلى الإخراج الرقمي.

20- محمد علي عطيّة، المناهج الحديثة وطريقة التدريس.

21- محمّد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج وتصميم الكتب.

المواقع الإلكترونية :

https :wwwalalaraby.com

Ecoto.www.edu.scolar.com

http/dspace.Univ.JiJel.dz

https:/www.ann.ahar.com

الفهـرس

الفهرس

شكر وعرفان

الإهداء

مقدّمة : .....أ

.Iالمبحث الأوّل : الكتاب المدرسي الورقي 8

أوّلا :مفهوم الكتاب : 8

ثانيا/ الكتاب المدرسي : النشأة والمفهوم : 9

أوّلا : النشأة : 9

ثانيا:المفهوم 10

ثالثا : وظائف الكتاب المدرسي :..... 12

رابعا :أهمية الكتاب المدرسي : 15

خامسًا : خصائص الكتاب المدرسي :..... 17

.IIالمبحث الثاني : معايير وجودة الكتاب المدرسي، طرق تأليفه ووضعية استخدامه.. 19

أولا : شروط ومؤلفات الكتاب المدرسي الجيد : 19

ثانيا : معايير إعداد وتصميم الكتاب المدرسي : 21

ثالثا : تأليف الكتاب المدرسي طرقه ومراحله :..... 23

رابعا : مراحل إعداد الكتاب المدرسي : 24

خامسا : وضعية الكتاب المدرسي وكيفية استخدامه :..... 27

تمهيد:..... 31

المبحث الأوّل: الكتاب المدرسي الرقمي. 32

أولا / تعريف الكتاب المدرسي الرقمي: 32

ثانيا / تجربة الانتقال من الكتب المدرسية الرقمية إلى الكتب المدرسية الورقية:..... 33

ثالثا / خصائص الكتاب المدرسي الرقمي:..... 35

رابعا / شكلي إخراج الكتاب المدرسي الرقمي:..... 37

II / المبحث الثاني: توجيهات المدرسة نحو تبني نظام الرقمنة..... 38

أولا: توجيه المدرسة الجزائرية الجديدة نحو رقمنة الكتاب المدرسي وأسبابه:..... 38

ثانيا: أسباب هذا التحوّل: 41

ثالثا: الكتاب المدرسي الرقمي، بين الترحيب والمعارضة:..... 43

رابعا : إيجابيات وسلبيات رقمنة الكتاب المدرسي : 51

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية للكتاب المدرسي الرقمي. 55

تمهيد :..... 56

1/ منهج الدراسة : 57

2/ الإطار الزماني والمكاني للدراسة :..... 57

3/ عينة الدراسة :..... 58

4/ أدوات الدراسة :..... 58

سادسا: ملخص عام لنتائج الاستبيان : 75

خاتمة : 78

قائمة المصادر والمراجع : 83

الفهرس..... 87

الملخص:

تناول البحث الكتاب المدرسي باعتباره وسيلة تربوية اساسية في عملية التعليم والتعلم ، حيث خضعت الدراسة إلى تعريف الكتاب المدرسي، نشأته ، خصائصه، كما تناولت الكتاب المدرسي الرقمي باعتباره وسيلة تعليمية حديثة، كما حاولنا الكشف عن أسباب الخروج من الطابع الورقي للكتاب المدرسي إلى الطابع الرقمي، كما تطرقنا إلى دراسة مقارنة بين المحتوى والطرائق الخاص بكلى الكتابين، كما وقفنا في الدراسة الميدانية على معاينة مدى نجاح هذا التحول الرقمي، ومعرفة مدى مواكبة المنظومة التربوية لهذا النمط التعليمي الجديد، والكشف عن فوائده، ايجابياته، سلبياته وأهم معيقاته.

الكلمات المفتاحية:

الكتاب المدرسي، التعليم، التعلم، الكتاب المدرسي الورقي، الكتاب المدرسي الرقمي، المؤسسة التربوية، اللّوحات الرقمية.

Summary:

The research dealt with the textbook as an essential educational tool in the process of teaching and learning, where the study was subject to the definition of the textbook, its origins, its characteristics, and it also dealt with the digital textbook as a modern educational method, and we also tried to reveal the reasons for the departure from the paper character of the textbook to the digital character, We also touched on a comparative study between the content and methods of both books. In the field study, we examined the extent of the success of this digital transformation, knowing the extent to which the educational system coped with this new educational style, and revealing its benefits, positives, negatives and most important obstacles.

key words:

Textbook, teaching, learning, paper textbook, digital textbook, educational institution, digital boards.